صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٢٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥

شركة روناهي للتوزيع والإعلان
shrktronahi@gmail.com
٠٩٢٨٣٧٤١٩٦

يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

رئاسة التحرير:
سوزان علي
بريفان خليل
عبد الرحمن محمد

التدقيق اللغوي:
ميسر المشعان

الشهيد صالح ... شهيد الواجب والأخوّة

روناهي/ عين عيسى - كثيرٌ هي القامات التي ارتقت إلى مرتبةِ الشهادة في منطقة عين عيسى، ودافعت بإخلاصٍ عن حمى الوطن بكل ما تملك، وبذلك أرواحها رخيصةً في سبيل تحرير الأرض والعرض من رجس الإرهاب الذي عاثَ فساداً في المنطقة، وارتكبَ ممارساتٍ لا إنسانيّة ولا أخلاقيّة بحقهم، لنأخذ نبذة عن حياة أبنائهم، والتربةُ الصالحةُ التي انطلقوا منها ليدفعوا أثمنَ ما يملكون لتعيشَ الشُعوب الحريّة والاستقرار والأمان الذي ننعم به حالياً.

هي قصةُ عائلة الشهيد صالح العواد أو (فيصل كوباني) ابنُ مدينةِ عين عيسى من عشيرة الهبيد العربيّة التي تقطن المنطقة وينتمي إليها، بدأت مُعاناة هذه العائلة في فترة النزوح، والأزمة التي عاشتها سوريا منذ ٢٠١١، حيثُ كانت المدينةُ تدفعُ ضريبةَ وقوع (اللواء٩٣) التابع لقوات النظام السوري بالقرب منها، وكان المُقاتلين التابعيّن للجماعات المُسلحة يُهاجمون اللواء المذكور بين الفينة والأخرى، ليُعيد ذلك وبالاً على قاطني المدينة، ويقوم الأخيّر بالردِ عليهم.

لذلك قررت العائلة النزوح عن المدينة نهائيّاً، لتبدأ مُعاناة من نوعٍ آخر، لتأمين الأمور الحياتيّة للعائلة، حيث كان الشهيد صالح يُشارك أهلهُ في تلبيّة هذه المتطلبات، والعمل كعامل مياومة مع أخيّه الأكبر رمضان.

شارك في كافة معارك الرقة والطبقة ودير الزور

واستمر الوضع على حاله إلى أن تم تحرير مدينة عين عيسى في صيف العام ٢٠١٥، ليَنضم الشهيد صالح إلى وحدات حماية الشعب كمُقاتل في صفوفها، وليُشارك في كافة المعارك لتحرير مدينة الرقة وريفها وحملة تحرير مدينة الطبقة بعد الإعلان عن (حملة غضب الفرات) في ٢٠١٦، وشارك الشهيد في كافة المعارك، وفي الصفوف الأولى من الجبهات، ويستذكر رمضان العواد شقيق الشهيد مقولته: (إذا كنت مقاتلاً فلماذا اقاتل في الصفوف الخلفية؟)، الموت لا يعرف الصفوف الخلفية من الأماميّة) وأصر أن يقاتل وفي الصفوف الأمامية حصراً، ويشيد على ذلك قادة الجبهات بالجرأة والجسارة المنقطعة النظير.

ويتابع رمضان حديثه» أخي صالح كان يتصف بالهدوء، ولا يحب إثارة المشاكل مع أياً كان، فما إن تحصل مشكلة ما يسعى إلى حلّها بقدر ما يستطيع، ويعمل على إرضاء الطرفين، كان كتوماً، لا يحب الكلام كثيراً».

حاصره المرتزقة ولم يستسلم

بدورها أم الشهيد صالح تحدثت عن ولدها بالقول:» كان يُقاتل في معارك تحرير الرقة، وفي أحد الأيام أوصلنا الخبر بأن صالح محاصر مع عدد من رفاقه في إحدى محاور القتال في المدينة، خفت عليه أشد الخوف، وبعدها بأربع أيام عاد ليروي لنا قصة حصاره مع رفاقه، قال لي بعد أن احتضنته بقوة:» حوصرنا من قبل داعش، ولكن لم أخف منهم، قاومنا وعشنا، كنت أجلب الطعام والشراب متسللاً عبر الأبنية

بالرغم من أنهم قريبين جداً منا».

وتصف أم الشهيد صالح ابنها بالقول:» كان صالح شجاعاً بمعنى الكلمة، لم يهن عليه أن يعيش أهله وبلده تحت رحمة مرتزقة داعش، وكان يحب الحياة العسكرية بشكل كبير، وقد فرح فرحاً شديداً في إحدى المرات عندما غاب عنا مدة خمس شهور ليستلم بطاقة شخصية بعد قضاءه تدريبات عسكرية ليكون مسؤولاً عن مجموعة من رفاقه».

وتتابع السيدة عائشة حديثها: « كل ما أراده هو المضي في طريقه لتحرير كافة المناطق من الإرهابيين والمحتلين، حتى بعد تحرير الطبقة والرقة شارك في معارك دير الزور، وسألته مرة ليترك القتال، ويجلس في البيت ويهتم بطفله الصغير فقال لي: « سوف نضل نحاربهم حتى تحرير عفرين، وكل الأرضي السورية، وسأقف على الحدود بعد دحرهم».

استشهاده

بعد أن استبشر الأهالي خيراً هذا العام خلال الموسم الزراعي بعد الأمطار الموفيرة التي عمت المنطقة، وأوشك موسم الحصاد على البدء، بدأت الحرائق تُقتعل في عُموم مناطق شمال وشرق سوريا.

يقول رمضان العواد أخو الشهيد صالح: « أرزاق الناس أصبحت مُهددة بالحرق في كل مكان، فكان أخي يَعمد إلى المُشاركة في إطفاء الحرائق مع الأهالي، ويُلاحقها من مكانٍ إلى آخر، فما أن يشبّ حريق في مكان ما حتى كان أول المشاركيّن في عمليات إخمادها».

وتابع رمضان: « في إحدى المرات التي كان يُشارك فيها، كان الرياح قوية، وكان يقوم بإخماده، وفي غفلة منه التفت النار حوله هو وشخص آخر، واستشهد على إثر ذلك، كان حياً حين هرعنا لإنقاذه، ولكن الحَرق كان بالغ الضرر على جسمه، وبعد إسعافه إلى عدةِ مشافي في المنطقة، استُشهد متأثراً بهذا الحادث الذي لم يكن متوقعاً، ولكنهُ نال ما طلب لينال الشهادة، ويُضحي بنفسهِ بعد تضحياتٍ قدمها لخدمةِ أهلهِ وشعبه».

حسام اسماعيل

وفاة طفل بتشوه خلقي نادر في ريف مدينة منبج

روناهي/ منبج- فارق طفل لحياته في المشفى التخصصي التابع لبلدة أبو قلقل، إثر إصابته بحالة نادرة الحدوث، على مستوى الولادات، وما يلحق بها أحياناً من تشوهات خلقية.

فالطفل الذي ولد قبل أيام، وُلد باربعة أعين، وفمين، وهي من الحالات النادرة التي يصاب بها مولود من بين مليون ولادة في العالم.

ووُلد الطفل بعد أن أتم التسعة أشهر من خلال عملية قيصرية، وهو بكامل الأعضاء، وبحالة صحية جيدة، إلا أن هناك بروز لأربعة أعين وفمين تظهر على وجه الطفل، وكان والدا الطفل على علم بتشوه الجنين وأصرا على أن يكمل الطفل مرحلة الحمل، لإجرائهم التصوير الأيكوغرافي المبكر من قبل.

وبعد يومين من ولادة الطفل، ولعدم تمكنه من الرضاعة الأولية من الأم، ونتيجة لأسباب طبية عدة؛ أهمها تنافر الدم، وتثليث صيغي السكري، فارق الطفل حياته في مشفى أبو قلقل التخصصي، وينحدر الطفل من أسرة نازحة قاطنة في قرية علوش التابعة إدارياً لبلدة أبو قلقل.

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب

اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آوار- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩- مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. كركي لكي: مكتبة الحرية هاتف ٧٥٣٩٩٧ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣-٧٤٥٤١٦ -٠٩٦٢٧٨٤٥٧- المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة هجار ٧٣١٤٦٦) درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨)

روناهي عن الحقيقة

سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد٨١٣- الاثنين ٢/٩/٢٠١٩م

"هناك ضرورة مُلحة لإيجاد الحلول في مخيم الهول"

جدّد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي التأكيد على خطورة الوضع في مخيم الهول فيما يتعلق بأسرى مرتزقة داعش، مؤكداً أنه بمثابة قنبلة موقوتة توشك على الانفجار، وحذّر في تصريحات لصحيفة الجارديان البريطانية من خطورة الأوضاع المتعلقة بمخيم الهول، داعياً إلى ضرورة العمل على إيجاد حلول للوضع الراهن، كما وأكد على الأمر ذاته تقرير للكاتبة البريطانية بيثان ماكيرنان التي زارت الهول وباتت شاهدة على ما يُمارس فيه...

٤»

ملتقى وجيهات العشائر... ثورة للمرأة الفراتية

تصدت المرأة الفراتية في شمال وشرق سوريا للذهنية السلطوية بعد أن تحررت من براثن مرتزقة داعش، وباتت طرفاً هاماً وفعالاً في حلّ الأزمة السورية؛ واليوم عقدت الملتقى الحواري الأول لوجيهات العشائر العربية في خطوة هي الأولى من نوعها؛ تنديداً بالتهديدات التركية واستكمالاً لحملتها الخاصة بها والتي أطلقتها في السابع والعشرين من شهر تموز المنصرم في الإطار ذاته...

٢»

ما من سلام للسوريين في ظلّ الأزمة

قدم يوم السلام العالمي المصادف للأول من شهر أيلول؛ وسوريا لا تزال بعيدة عن السلام من خلال الأزمة التي تعيشها وارتكاب المجازر يومياً في بعض مناطقها مثل إدلب، وعفرين؛ من قتل، وتشريد، واحتلال، وتغيير ديمغرافي، وتعرضها للتهديدات المستمرة، وبهذا الصدد؛ أكد رئيس حزب سوريا المستقبل ابراهيم القفطان على أن ليس للسوريين يوم للسلام في ظلّ الأزمة، وتمنى أن يكون السلام العالمي هو أحد أهم أساسيات المجتمع الدولي والدول الإقليمية، وأكد أنّ الحلّ الوحيد لإرساء السلام في سوريا هو حوار السوريين وإنهاء الأزمة....

٢»

خطاب الكراهية... في الفضاء السيبراني

يشهدُ عالمُ اليومَ تحوّلاتٍ متسارعةً يتصدرُها ملفُ الإرهابِ، والتطرّفُ والتكفيرُ، والهيمنة السياسية، وكان للثورة الرقميّةِ أثرٌ بالغٌ في المتغيرات الحاصلة. وتحوّل الفضاء الإلكترونيّ (السيبرانيّ) إلى ميادين استطلتها التنظيمات الإرهابية التكفيرية، لتشكّل «بور إرهاب» يديرها المتطرفون لبثّ ونشر ثقافة الكراهية والتدمير والعنف.

٥»

وحدة مياه الطبقة: "بصيانة المضخات تحل مشاكل المياه"

روناهي/ الحسكة: معرض للفن التشكيلي تحت اسم» أوركيش» أفتتح في مدينة الحسكة برعاية لجنة الثقافة والفن، وتناول مواضيع أغلب اللوحات الواقعة في شمال وشرق سوريا، وكان هذا الشعار كلمة موحدة لكل المواطنين» سنعيش وفق إرادتنا الحرة لا وفق إرادة الآخرين، سندافع عنها مهما كانت التضحيات».

٧»

شغف الأبناء وسلطة الآباء!!!

روناهي/ قامشلو- ينهي الطالب دراسته بالمرحلة الثانوية ليبدأ في التطلع إلى رغباته والتخصصات التي يريد أن يلتحق بها، مستشرفا من خلالها ملامح مستقبله الذي يحلم به، فيقع في أحيان كثيرة تحت وطأة تسلط الأهل التي تفرض عليه مستقبلاً لا يحقق طموحه، ومن خلال ذلك ناقشنا آراء الأبناء وذويهم في مدينة قامشلو حول هذه المشكلة.

٦»

السياسة الدولتية وترسيخ المتلازمات المَرَضية

قد يستغرب البعض العنوان ويعتقد أنّ ثمة خلطاً قد وقع فيه، ولذلك من المناسب طرحُ مثالٍ أوليّ لإيضاح الفكرة، فمجرد ذكر الكرد أو الإشارة إليهم يتمترس المتحدث العربيّ أو التركيّ بقوميته وتحضر في ذهنه مجموعة من التوصيفات (الإرهاب، الانفصال، التقسيم، الجوع، الكفر، الإلحاد،...)، فإذا كان قانونُ الفطرة لا تفاضل أو تباين فيه، والناس كلهم نتاج إرادة واحدة، فمن يصنعُ هذه المتلازمات الفكريّة؟!.

٩»

دوري الإقليم: نادي الطريق يصل أخيراً لصدارة الدوري

روناهي / قامشلو - أقيمت منافسات الجولة الثامنة من مرحلة الذهاب لدوري أندية اقليم الجزيرة للرجال بكرة القدم «الدرجة الأولى»، وأقيمت خمسة مباريات طغت الندّية والحماس على معظمها، وحملت الجولة وصول نادي الطريق لصدارة الدوري بعد تعثر نادي سردم أمام نادي عمال الجزيرة، وتعادل الأساش مع قامشلو.

١٠»

مساعي دار المرأة بقامشلو في الحد من تعدد الزوجات

روناهي/ قامشلو-من أهم القوانين الخاصة بالمرأة التي صدرت بعد اشتعال ثورة ١٩ تموز بشمال وشرق سوريا، منع تعدد الزوجات؛ كون المرأة الركيزة الأساسية في بناء المجتمع، وأكدت عضوة دار المرأة بقامشلو نظام خليل أنّ لتعدد الزوجات مخاطر على الأسرة برمتها. لذا؛ خرق هذا القانون يُعرّض كلا الطرفين للعقوبة وينالا جزائهما العادل.

٣»

عمليات تهريب الآثار في سوريا والتراث الثقافي هو الضحية

تعد تجارة الآثار واللوحات الفنية التجارة الأقدم في العالم، وتحل في المرتبة الثالثة على لائحة الجرائم بعد تجارة المخدرات والأسلحة، حيث قُدر حجم التجارة المشروعة للآثار واللوحات الفنية بنحو ٥٠ مليار دولار سنوياً، في حين قُدر حجم التجارة غير المشروعة للآثار بنحو ٤ مليارات دولار سنوياً، وبحسب اليونسكو فإن الرقم قد يصل إلى ٦ مليارات دولار.

٨»

ما من سلام للسوريين في ظلّ الأزمة

مركز الأخبار ـ في اليوم العالمي للسلام ما زالت الدماء تسيل في الكثير من المناطق السورية، بعد أن عانى الشعب السوري خلال تسعة أعوام من الحرب، التشريد، التهجير والقتل. ما زالت الحرب تفتك بالشعب في سوريا ومحافظة إدلب بشكل خاص. وبهذا الصدد وبمناسبة اليوم العالمي للسلام؛ تحدث رئيس حزب سوريا المستقبل إبراهيم القفطان لوكالة أنباء هاوار عن أهمية إرساء السلام في العالم أجمع.

وقال القفطان في بداية حديثه: «ما نسعى إليه من خلال برنامجنا وتطلعاتنا مع القوى السياسية كافة، إن كانت داخلية أو إقليمية أو دولية، نتمنى أن يكون السلام العالمي هو أحد أهم أساسيات المجتمع الدولي والدول الإقليمية وبخاصة أن سوريا تمر بأزمة على مدى تسع سنوات، وهذه الأزمة تثبت أنه ليس هناك يوم يمسي يوم السلام العالمي عند السوريين».

وأردف القفطان بالقول: «ما نريده نحن هو العيش المشترك مع الدول والشعوب كافة، ونحن في حزب سوريا المستقبل نؤكد دائماً بأن سوريا جزءٌ من محيطها الإقليمي والدولي. وما نسعى إليه هو أن يعم السلام في أرجاء العالم، لا نتمنى أن يكون هناك حروب، أو سفك للدماء، ففي أي بقعة من بقاع الأرض يكون هناك حروب، أو سفك للدماء، أو تشريد، أو تهجير، لن يكون هناك يوم للسلام العالمي».

وأكد القفطان أن الحل الوحيد لإرساء السلام هو الجلوس على طاولة الحوار، وإيقاف الحرب: «علينا فهم السلام العالمي، وهو فلسفة حقيقية داخل الإنسان، ومن القيم الدولية التي نسعى إليها ومن القيم الإنسانية التي نصبو إليها، أريد أن أخاطب العالم باسم حزب سوريا المستقبل، ومن خلال الأصوات الحرة، بأننا نتمنى الجلوس على طاولة الحوار، وإيقاف نزيف الدماء، والتوقف عن خوض الحروب، ليكون هناك سلام عالمي في سوريا، وأن يعم هذا السلام بقاع الأرض كافة».

وعن مدينة إدلب السورية؛ أضاف إبراهيم القفطان: «إننا نرى اليوم في مدينة إدلب السورية مجازر، وقتلاً، وتشريداً لأبناء المدينة، ما نراه ليس حرباً حقيقية ضد الإرهاب الموجود في إدلب، في الحقيقة هناك بعض الكتل الإرهابية التي تبنتها بعض الدول، لكن الذين يعانون هم أبناء مدينة إدلب».

وطالب القفطان الدول كافة بشكل عام والنظام السوري وروسيا بشكل خاص بإيقاف المعارك في مدينة إدلب وحقن الدماء واستمر بالحديث: «على الحكومة السورية وروسيا، وعلى الدول كافة أن توقف عملية التهجير، والقتل في إدلب، ونحن بدورنا نقف مع كل أبناء سوريا في أي مكان لإيقاف هذا التهجير غير المبرر بحجة محاربة الإرهاب أو غير ها».

ورفض إبراهيم القفطان التغيير الديمغرافي في المنطقة مشيراً إلى ما حصل في مدينة عفرين وغيرها من المناطق المحتلة: «هذا بمحاربة الإرهاب في هذه المنطقة على مدى أربع سنوات. لكن؛ لم يكن هناك تهجير كما حصل في إدلب، وبخاصة التهجير باتجاه الأراضي التركية، فدولة الاحتلال التركي وبعض الدول الأخرى لها دور في ذلك، نريد بقاء أبناء مدينة إدلب في مدينتهم ونرفض التغيير الديمغرافي، كما حصل في عفرين ومناطق أخرى».

واختتم رئيس حزب سوريا المستقبل إبراهيم القفطان حديثه بالقول: «نتمنى أن يعم السلام كل الأراضي السورية، ونتمنى أن يعم السلام على الصعيد الإقليمي والدولي، فإن عم السلام في العالم أجمع، فإنه سيعم على الأراضي السورية، وإن حصل في الأراضي السورية، فإنه سيعم باقي المناطق أو الدول المجاورة لنا فهذا السلام الذي نصبو إليه لا نريد أن يكون في دائرة ضيقة فحسب، نحن نقول يوم السلام العالمي إذاً فهو يشمل العالم أجمع ولا ينحصر في منطقة معينة، أو دولة معينة، أو بلد معين».

ملتقى وجيهات العشائر... ثورة للمرأة الفراتية

تصدت المرأة الفراتية في شمال وشرق سوريا للذهنية السلطوية بعد أن تجررت من براثن مرتزقة داعش، وباتت طرفاً هاماً وفعالاً في حل الأزمة السورية؛ واليوم عقدت الملتقى الحواري الأول لوجيهات العشائر العربية في خطوة هي الأولى من نوعها؛ تنديداً بالتهديدات التركية واستكمالاً لحملتها الخاصة بها والتي أطلقتها في السابع والعشرين من شهر تموز المنصرم في الإطار ذاته...

مركز الأخبار ـ في خطوة هي الأولى من نوعها، وضمن الحملة التي أطلقتها إدارة المرأة في مناطق الرقة، الطبقة، دير الزور، منبج، تحت شعار «توحدنا.. انتصرنا.. سنقاوم.. لنحمي»؛ تنديداً بالتهديدات التركية انطلقت فعاليات الملتقى الحواري الأول لوجيهات العشائر العربية اليوم (الأحد) في قلعة جعبر الأثرية.

وحضر الملتقى العشرات من الوجيهات وممثلات العشائر وعضوات إدارات المرأة واللجان المدنية والعسكرية والأحزاب السياسية في المناطق المذكورة، بالإضافة إلى وفود من مختلف مناطق شمال وشرق سوريا. وذلك بغية النقاش في أبرز التطورات فيما يخص التهديدات التركية لمناطق شمال وشرق سوريا وتفعيل دور وجيهات العشائر سياسياً واجتماعياً في مواجهة تلك التهديدات وتوحيد صفوفهن.

ورُفعت العديد من اللافتات المكتوب عليها « توحدنا انتصرنا سنقاوم لنحمي»، و«بمناسبة يوم السلام العالمي ترفع المرأة وتيرة نضالها ضد الحروب»، إلى جانب العديد من الشعارات التي تبرز دور المرأة في مناهضة الاحتلال.

وبعد الوقوف دقيقة صمت، افتُتح الملتقى بكلمة من قبل الإدارية في إدارة المرأة بمدينة الرقة مريم الإبراهيم التي رحّبت بالحضور، وتطرّقت في بدايتها إلى الانتصارات التي حققتها قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية المرأة على داعش، وما عانته المرأة من ظلم واضطهاد خلال السنوات السابقة.

ووصفت مريم الإبراهيم انعقاد الملتقى كحدث تاريخي في تاريخ المرأة العربية وقالت: «إن هذا الحدث التاريخي الأول في حياة المرأة الفراتية يؤكد للعالم عامة وللشرق الأوسط خاصة أن المرأة اليوم سارت نحو التحرر الديمقراطي وأصبحت مثالاً يُقتدى به ضمن المجتمع».

وتابعت: «اليوم خلال ملتقى وجيهات العشائر اللواتي جئن ليقلن بصوت واحد لا للاحتلال التركي، ولا للسلطة العثمانية الفاشية، نعم لوحدة الأراضي السورية».

واستمر الملتقى بإلقاء العديد من الكلمات لإدارات المرأة في مناطق الطبقة، منبج، الرقة، دير الزور، وكلمات للقوات العسكرية وكلمات للأحزاب السياسية، ليتم بعدها النقاش وتسليط الضوء على دور المرأة ووجيهات العشائر في توجيه المجتمع نحو مقاومة الاحتلال والتصدي له.

الاحتلال التركي من انتهاك لآخر في عفرين

مركز الأخبار ـ خطف مرتزقة جيش الاحتلال التركي أربعة مواطنين من أهالي عفرين يوم أمس (السبت)، واقتادوهم إلى جهة مجهولة.

بحسب مصادر من مدينة عفرين؛ فإن مرتزقة الحمزات التابعة لجيش الاحتلال التركي، خطفوا يوم أمس (السبت) المواطن حنيف عيسى البالغ من العمر ٧٠ عاماً من قرية جوقة التابعة لمدينة عفرين.

ومن جهة أخرى؛ أفاد مصدر من ناحية جندريسه بأن مرتزقة الاحتلال التركي خطفت ثلاثة شبان من أهالي الناحية، يوم أمس (السبت)، وهم كل من مصطفى خيرو ماسكيلو من قرية أشكا غربي ومحمد رمزي خليل من قرية حج حسنا وعبدو مصطفى محمد من قرية خالطا. ولا يزال مصير هؤلاء المختطفين مجهولاً حتى الآن.

وفي سياق متصل؛ تفرض مرتزقة الاحتلال التركي أتاوى على كل من لا يشارك في المسيرة الداعمة للاحتلال التركي، أو سيتم إخراجهم من منازلهم.

خرجت الفصائل التابعة لجيش الاحتلال التركي في ناحية شيه التابعة بمقاطعة عفرين، يوم أمس، في مسيرة مساندة للاحتلال التركي للأراضي السورية. وبحسب المصادر المحلية لوكالة أنباء هاوار، فإن مرتزقة الاحتلال التركي أجبروا الأهالي على المشاركة في المسيرة.

أهالي الناحية الذين رفضوا المشاركة في المسيرة الداعمة للوجود التركي على الأراضي السورية، فُرضت عليهم إتاوات قدرها ٥٠٠ دولار.

وأفاد المصدر بأن مرتزقة العمشات فرضت الاتاوات على كل من المواطن أوصمان حجي، إسماعيل إيبش علي وحسن كيلو من أهالي قرية الكانا، والمواطنين أحمد حسن موساكو وجميل مجيد خليل من أهالي قرية خليل. وأشار المصدر ذاته بأن المرتزقة هددوا الأهالي بإخلائهم من منازلهم واستيطان أهالي إدلب فيها، في حال عدم دفعهم للإتاوات.

داعش يفخخ بقرتين في هجماته بباشور كردستان

مركز الأخبار ـ أقدم مرتزقة داعش على تفخيخ بقرتين في قرية إصلاح التابعة لقضاء خانقين. وأسفر التفجير إلى إصابة مواطن بجروح. وأفاد مصدر لوكالة Roj news، أن مرتزقة داعش أقدموا على تفخيخ بقرتين في قرية إصلاح بناحية جلولاء التابعة لقضاء خانقين بديالى، يوم أمس (السبت) عند الساعة العاشرة والربع مساء وتفجيرها عن بعد.

وأصيب نتيجة التفجير مواطن من القرية الأهالي للكسور.

ما هو المرض المزمن

يمكن تعريف المرض المزمن على أنّه المرض الذي يُرافق الإنسانَ طيلةَ حياته، فلا يُشفى المصابُ منه، كما لا يتحسن في العادة من تلقاء نفسه، هذا بالإضافة إلى أنّ الأمراض المزمنة عموماً تتسبّب بمعاناة المصاب من بعض المضاعفات، وقد يترتّب على هذه المضاعفات حدوث اضطرابات وخيمة، منها التسبب بإعاقة بعض وظائف الجسم، وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض الأمراض المزمنة قد تكون خطيرةً بشكلٍ يمكن أن يُودي بحياة المصاب بشكل فوريّ، ومثال ذلك النوبات القلبية، والسكتات الدماغية، وبالمقابل هناك بعض الأمراض المزمنة التي قد تكون خطيرةً للغاية أيضاً ولكن على المدى البعيد، أي بعد معاناة المصاب منها لسنوات عديدة، وفي الحقيقة لا يقتصرُ تأثيرُ الأمراض المزمنة في صحة المصابين فحسب، وإنّما يتعدّاه إلى الأعباء المادية على مستوى المجتمع، ولكن يجدر التنبيه إلى أنّ كثيراً من هذه الأمراض المزمنة يمكن الوقاية منها، شيوعاً يمكن تجنّبها والوقاية منها.

وبالحديث عن الأمراض المزمنة يجدر بيان أنّها مشاكل صحيّةٌ شائعةٌ، فقد قُدّرت أعداد البالغين المصابين بالأمراض المزمنة في الولايات المتّحدة الأمريكية في عام ٢٠١٢م، ما يُقارب ١١٧ مليوناً، وربع هذه الحالات أشخاصٌ يُعانون من مرضين أو أكثر من الأمراض المزمنة، ومن جهة أخرى تمّ إجراء إحصائياتٍ أخرى في عام ٢٠١٤م، تبيّن فيها أنّ أغلب حالات الوفيات كانت تُعزى للإصابة بالأمراض المزمنة، ولعلّ إحدى المشاكل الصحية التي يجدر ذكرها عند الحديث عن الأمراض المزمنة هي ما يُعرف بالسمنة؛ وقد عرّف الباحثون السمنة على أنّها بلوغ مؤشر كتلة الجسم ثلاثين فأكثر، وإنّ أعداد الأشخاص الذين يُعانون من السمنة كبيرٌ للغاية، فقد تبيّن أنّ أعداد المصابين بهذه المشكلة في الأعوام الممتدة ما بين ٢٠١١ و٢٠١٤م، كان قد قُدّر بما يُقارب ١٤ مليون شخص بالغ، أي أكثر من ثلث الأشخاص البالغين.

أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً:

تلعب العديد من العوامل دوراً مهمّاً في ظهور الأمراض المزمنة، بما فيها العرق، والجنس، والتاريخ العائليّ، والعمر أيضاً، وقد تبيّن أنّ الأشخاص الذين تجاوزوا الخامسة والستين من العمر أكثرُ عُرضةً للإصابة بالأمراض المزمنة، فقد أثبتت الإحصائيات السابقة أنّ ٨٠٪ من هؤلاء الأشخاص يُعانون من مرض مزمنٍ واحدٍ على الأقل، ويمكن بيان أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً فيما يأتي:

ـ ضغط الدم المرتفع: ويُعدّ هذا المرضُ أكثرَ الأمراض المزمنة شيوعاً، فقد تبيّن أنّ نسبة الإصابة به تبلغ ما يُقارب ٥٨٪، ويحدث مرض ضغط الدم المرتفع عند ضخّ القلب كميةً كبيرةً من الدم عبر الشرايين المتضيّقة، ويجدر بيان أنّ مرض ضغط الدم تكمن خطورته في عدم إدراك الشخص إصابته به إلا بعد فترةٍ طويلةٍ من الزمن في أغلب الأحيان، وقد يتسبب هذا الداء بحدوث مضاعفاتٍ وخيمة، مثل النوبات القلبية والسكتات الدماغية، ومن النصائح التي يمكن تقديمها للسيطرة على ضغط الدم وتجنب ارتفاعه ما يأتي:

١ـ المحافظة على وزن صحيّ، فقد تبين أنّ خسارةً بسيطةً في الوزن الزائد تتسبّب بخفض ضغط الدم.

٢ـ السيطرة على التوتر والتحكم بالغضب.

٣ـ الامتناع عن شرب الكحول والحدّ من تناول الأطعمة المالحة.

٤ـ ممارسة التمارين الرياضية بشكلٍ منتظم، بما فيها المتوسطة والشديدة.

٥ـ الحرص على قياس مستوى ضغط الدم كل فترة.

ـ ارتفاع مستوى الكوليسترول: ويُقصد بذلك ارتفاع مستوى الدهون في الدم ممّا يتسبب بتراكمها في جدران الأوعية الدموية وتضيّقها، وهذا ما يزيد خطر الإصابة بأمراض القلب، ومن الجدير بالذكر أنّ هناك ما يُعادل ٤٧٪ من البالغين يُعانون من هذا المرض، ومن النصائح التي تُقدم للسيطرة عليه ومنع حدوثه لدى الأصحاء: ١ـ المحافظة على وزن صحيّ، وممارسة التمارين الرياضية بشكلٍ منتظم.

٢ـ الامتناع عن شرب الكحول والإقلاع عن التدخين.

٣ـ الحدّ من تناول الأطعمة الغنية بالدهون المشبعة والدهون التقابلية.

ـ التهاب المفاصل: ويتسبب هذا الالتهاب بشعور المصاب بألم وتيبّس في المفاصل، وتُعدّ النساءُ أكثرَ عُرضةً للمعاناة من هذا المرض مقارنةً بالرجال.

ـ أمراض القلب الناجية: وتتمثّل هذه المشاكل الصحيّة بتراكم الدهون في الأوعية الدموية المغذيّة للقلب، وهذا ما يؤدي إلى تضيّقها، وبذلك تقلّ كميّة الأكسجين الواصلة إلى القلب.

ـ السكري: يحدث مرض السكري نتيجة نقص إفراز الأنسولين أو مقاومة خلايا الجسم للأنسولين المُفرَز، وقد قُدّرت نسبة الإصابة به ما يُقارب ٢٧٪.

ـ أمراض الكلى المزمنة: وتتسبّب هذه الأمراض بمعاناة المصاب من الفشل الكلوي، وكذلك أمراض القلب، وإنّ نسبة المصابين بهذه الأمراض تصل إلى ما يُقارب ١٨٪.

ـ فشل القلب: ويُعرّف هذا المرض على أنّه قصور القلب وعدم قدرته على تزويد خلايا الجسم بحاجتها من الدم وبالتالي تقل كمية الأكسجين الواصلة إلى مختلف خلايا الجسم.

ـ الاكتئاب: وقد قُدّرت نسبة الإصابة بهذا المرض بما يُقارب ١٤٪، ويتمثّل الاكتئاب بمعاناة المصاب من الحزن الشديد، والتعب والإعياء العام، وفقدان الأمل، وصعوبة اتخاذ القرارات، وفقدان الشهية، وفقدان الرغبة في ممارسة الأنشطة المختلفة.

ـ الزهايمر والخرف: يُمكن تعريف الخرف على أنّه مشكلة صحيّة تتمثّل بفقدان المصاب ذاكرته وعدم القدرة على التفكير وحلّ المشاكل، وإنّ مرض الزهايمر يُعدّ أحد أشكال الخرف.

ـ الانسداد الرئوي المزمن: وتتمثّل أعراض الإصابة بهذا المرض بشعور المصاب بضيق التنفس، والسعال، والشعور بألم في الصدر.

التعامل مع الأمراض المزمنة:

هناك عدد من النصائح التي تُقدّم للأشخاص المصابين بالأمراض المزمنة لمساعدتهم على التعامل مع المرض، نذكر منها ما يأتي:

ـ فهم المرض وحقيقته.

ـ فهم طبيعة العلاج والإجراءات الطبية اللازمة والخضوع لما يراه الطبيب مناسباً.

ـ معرفة كيفية السيطرة على الأعراض والعلامات.

ـ الامتناع عن الانعزال وتجنب العلاقات الاجتماعية.

ـ مناقشة الطبيب المختص بالمضاعفات المحتملة.

حصى من البلاستيك .. شكل من أشكال التلوث

يُسخن البلاستيك، أو تتم إذابة أجزاء منه بواسطة عمليات غير معروفة في البيئة. ثم يتم «تجويتها» (تجفيفها بالتعريض للهواء) بالطريقة المتبعة نفسها في تكون الصخور.

ولأنها تشبه الصخور إلى حد كبير، فإن هذه المواد البلاستيكية مماثلة للبلاستيغلوميرات الموجودة في هاواي، وهي قطع من البلاستيك مخلوطة بالرمل والأصداف، حيث ذابت معا تحت تأثير نيران المخيمات.

لكن البحث الأخير يظهر أنها ليست متطابقة تماماً، وأن البيروبلاستيك يتكون من بلاستيك نقي تقريباً. وكتب الدارسون في ورقتهم البحثية «يتكون البيروبلاستيك من ذوبان أو حرق البلاستيك، ويختلف اختلافاً واضحاً عن البلاستيك البحري من حيث المنشأ والمظهر والسمك».

وأضافوا «نظراً لأن البيرو بلاستيك الذي تم الحصول عليه من قبل الزملاء قد تم استرجاعه من شواطئ المحيط الأطلسي في إسبانيا، وشواطئ المحيط الهادي في فانكوفر، فإنها ليست ظاهرة إقليمية، ويشتبه في أن التوزيع قد يكون واسع النطاق».

كما لو أن هذه الصخور البلاستيكية ليست سيئة بما فيه الكفاية، حيث يشير البحث الأخير إلى أن هذه الصخور البلاستيكية يمكن أن تسرب الرصاص إلى البيئة أيضاً.

في أحدث مؤشر على مدى انتشار التلوث بالبلاستيك في كوكب الأرض، وجد فريق من الباحثين البريطانيين نوعاً جديداً من التلوث ناجم عن أنواع من البلاستيك متخفية في صورة حصى صخري.

وفقاً لبحث حديث نشر مؤخراً ويتوقع صدوره ضمن عدد ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٩ من مجلة «ساينس أوف ذا توتال إنفيرونمنت»، أصبح التلوث بالبلاستيك الآن يظهر في شكل جديد شبيه بالحصى والصخور العادية.

يأتي هذا الاكتشاف بعد أيام قليلة فقط من إعلان علماء المحيطات العثور على قطع بلاستيكية دقيقة داخل عينات ثلجية من منطقة نائية في القطب الشمالي، وأن هناك أكثر من عشرة آلاف من جزيئات البلاستيك المجهرية تسقط من السماء.

لقد وصل التلوث بالبلاستيك إلى براري القطب الجنوبي، على الرغم من أنها أعلى قمة للأرض، وفيها أعمق فجوة. ومع ذلك، فإن مدى انتشار هذا الوباء الخبيث لا يزال يفاجئنا يوماً بعد يوم.

تنشأ هذه القطع الصغيرة، التي تسمى بيرو بلاستيك أو اللدائن الحرارية، عندما

وقد أجرى العالم البيني أندرو تيرنر من جامعة بلايموث وزملاؤه أبحاثهم على ١٦٥ قطعة من الصخور البلاستيكية من شواطئ خليج وايتساند في كورنوال. كما تلقوا ٣٠ قطعة إضافية من جزر الأوركنيز في إسكتلندا ومقاطعة كيري في إيرلندا وشمال غرب إسبانيا.

أخضع الفريق العينات للاختبارات، وكشف الانعكاس الكلي المخفض وهو أسلوب أخذ عينات يستخدم بالاقتران مع التحليل الطيفي بالأشعة تحت الحمراء وأن العينات كانت في الغالب إما بولي إثيلين (يشيع استخدامه في الأكياس البلاستيكية والتغليف) وإما بولي بروبيلين (البلاستيك الصلب المستخدم عادة للتعبئة والتغليف) وإما مزيج من كليهما.

لكن تحليل فلورية الأشعة السينية هو الذي كشف عن وجود الرصاص، وغالباً ما يكون مقترناً بالكروم. وهذا يعني وجود كرومات الرصاص، وهو مركب يمكن خلطه بالبلاستيك لمنحه صبغة صفراء أو حمراء أو برتقالية.

كان قد تم تقييد استخدام الرصاص من قبل «توجيه الحد من المواد الخطرة»، وهو توجيه صادر عن الاتحاد الأوروبي يتعلق بالحد من استخدام ست مواد خطرة في تصنيع العديد من أنواع الأجهزة الإلكترونية، ولكن الكميات الموجودة في العينات تتجاوز حدود التوجيه، مما يعني أن تصنيع البلاستيك هذا سبق عام ٢٠٠٣.

أمر مقلق للغاية:

وقد وجد الباحثون أن بعض العينات التصقت بأنابيب كربونات الكالسيوم للدودة البحرية «سبيروبرانشوس تريكوتر، وتم العثور على الرصاص في هذه الأنابيب.

هنا يصبح الأمر مقلقاً للغاية، وأكد الباحثون أن هذا الأمر يشير إلى أن المركبات الموجودة في البلاستيك يمكن أن تكون متوفرة جزئياً على الأقل بيولوجياً وهي قادرة على دخول الأجسام الحية.

وإذا كان الرصاص في البلاستيك يمكن امتصاصه من قبل الديدان، فقد يكون أيضاً موجوداً في البراز، أو ينتقل إلى الحيوانات المفترسة للديدان.

كتب الفريق في دراسته «تتطلب المواد البيروبلاستيكية تصنيفها الخاص داخل مظلة القمامة البحرية، وهي مصدر للجزيئات البلاستيكية الدقيقة من خلال الانهيار الميكانيكي ومصدر محتمل للملوثات بالنسبة للكائنات الحية التي تعيش فيها أو تلتهمها».

وقال الباحثون إنه يجب إجراء المزيد من الأبحاث لتحديد مقدار هذا البلاستيك المموه الذي يختبئ على مرأى من أعين الجميع. وعندها فقط يمكننا أن نقيس بدقة كمية المركبات الدقيقة والخطرة التي تطلق في البيئة.

دوري الإقليم: نادي الطريق يصل أخيراً لصدارة الدوري

روناهي / قامشلو . أقيمت منافسات الجولة الثامنة من مرحلة الذهاب لدوري أندية إقليم الجزيرة للرجال بكرة القدم «الدرجة الأولى»، وأقيمت خمسة مباريات طغت الندّية والحماس على معظمها ، وحملت الجولة وصول نادي الطريق لصدارة الدوري بعد تعثر نادي سردم أمام نادي عمال الجزيرة، وتعادل الأسايش مع قامشلو .

الأسايش لم يحافظ على صدارة الدوري أكثر من جولة واحدة بحيث عاد للصدارة مجدداً في الجولة السابقة، ولكنه فقدها مجدداً في هذه الجولة بعد التعادل سلباً بدون أهداف مع نادي قامشلو، والذي كان قادراً للفوز لو استفاد لاعبوه من فرصهم الضائعة في المباراة.

الأسايش فقد نقطتين هامتين ولم يحصل إلا على نقطة واحدة ولم تشفع له للحفاظ على المركز الأول، ونادي قامشلو قدم مستوى طيب ولكنه لم يفلح في الفوز، اللقاء أقيم على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو.

أما في ديربي سري كانيه فقد استطاع واشوكاني كسب ثلاث نقاط ثمينة ناهيك عن فوزه على ابن مدينته نادي سري كانيه، في اللقاء الذي أقيم على أرضية ملعب الشهيد رستم جودي بسري كانيه.

وفاز الصناديد بصعوبة على نادي جودي بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد، وتابع الصناديد منافسته على المراكز الأولى ويسعى لوضع بصمة مميزة هذا الموسم في دوري الرجال، بينما استمر نادي جودي بنتائجه المخيبة، اللقاء أقيم على أرضية ملعب رميلان داخل حقل.

وتجاوز على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو نادي الطريق نادي برخدان بهدفين مقابل هدفين بدون رد، واعتلى بذلك الصدارة بعد تعثر نادي سردم والذي خسر مع نادي عمال الجزيرة بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد اللقاء أيضاً أقيم على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو، وشهدت المباراة ثلاثة حالات طرد لعمال الجزيرة بالإضافة لمساعد المدرب للنادي، وبعد الانتهاء من الجولة الثامنة أصبح ترتيب الأندية على النحو التالي:

١ـ الطريق ١٧ نقطة +٧.
٢ـ الأسايش ١٦ نقطة +١١.
٣ـ سردم ١٤ نقطة + ٦.
٤ـ الصناديد ١٥ نقطة +٨.
٥ـ برخدان ١٠ نقاط +٥.
٦ـ عمال الجزيرة ١٠ نقاط +٥.
٧ـ خبات ٧ نقاط +٠.
٨ـ قامشلو ٧ نقاط -٤.
٩ـ جودي ٦ نقاط -٦.
١٠ـ واشوكاني ٦ نقاط -٨.
١١ـ سري كانيه ١ نقطة -١٨.

تقرير/جوان محمد

الاستعدادات جارية لانطلاق بطولة الريشة الطائرة في الشهباء

روناهي / الشهباء ـ تقيم فرق المقاطعة عدة مباريات ودية للعبة الريشة الجماعية تحضيراً للبطولة المقررة في شهر أيلول الجاري وتقام مباريات بشكل مستمر للارتقاء بأداء اللاعبين بالإضافة لمستوى الحكام.

في إطار تحضيرات بطولة الريشة المقررة انطلاقها في الشهر التاسع أقيمت عدة مباريات ودية بين فرق الشهباء حيث لعب كلاً من فريق الشبيبة وفريق ستار واستطاع فريق الشبيبة الفوز بالمباراة بعد منافسة قوية، ففي الجولة الأولى من المباراة تقدم فريق الشبيبة (١٠ـ ٨) كما تقدم فريق ستار على فريق الشبيبة في الجولة الثانية (١٠ـ٦) لتذهب المباراة إلى الجولة الثالثة الإضافية واستطاع فريق الشبيبة انهاء الجولة والمباراة لمصلحته (١٠ـ٩)

وأكدت لاعبة فريق ستار أمينة محمد قائلة: «هذه المباراة الثانية التي يخوضها الفريق، وكانت هنالك منافسة وتقارب في الأداء حتى الدقيقة الأخيرة من المباراة واستطعنا التعامل مع الخصم بشكل جيد، وكان المستوى متقارب إلا أن فريق الشبيبة استفاد من الإرسال المباشر وأحرز العديد من النقاط، رغم تألق فريقنا من ناحية التمريرات والروح الجماعية».

وفي المباراة الثانية التقى كلاً من فريقي الشبيبة وفريق مجلس ناحية تل رفعت وكانت المباراة جيدة في الأداء من الطرفين حيث انتهت المباراة لمصلحة فريق الشبيبة بجولتين مقابل جولة واحدة.

ففي الجولة الأولى تقدم فريق الشبيبة (١٠ـ٩)، واستطاع فريق المجلس التقدم في الجولة الثانية (١٠ـ٨) وكانت الجولة الأخيرة لمصلحة فريق الشبيبة (١٠ـ٩)

وتميزت المباراة من ناحية المستوى والإداء خاصة كثرة التمريرات والتصدي للريشة من الطرفين وقد استطاع فريق الشبيبة التقدم على فريق المجلس ويحرز الفوز بعد أن تقدم بنقطة وحيدة.

وتحدث عضو لجنة التحكيم محمد أبيش موضحاً عن أهمية المباريات الودية قائلاً: هذه المباريات تعود للفائدة على اللاعبين والكادر التحكيمي فمن المعلوم أن هذه اللعبة لعبة جديدة فتحكيم المباريات تضع الحكم في جو اللعبة وتزيد من ثقة الكادر التحكيمي بقيادة البطولة بشكل جيد دون حدوث أخطاء، ونحن كلجنة التحكيم التي ستشرف على هذه البطولة نناقش جميع الحالات التي تحدث، وبحسب المباريات التي أقيمت فمستوى التحكيم جيد جداً.

وأكد الكابتن محمد بأن لجنة التحكيم التي ستشرف على البطولة تتألف من خمسة حكام وهم الكباتن: شيار عثمان وياسر منلا وزكريا عثمان ورشيد خليل ومحمد أبيش.

تقرير/شيار عثمان

أكاديمية المحترفين بطلاً لتايكواندو الرجال

روناهي / قامشلو ـ بعد تألق الفئة الأنثوية من قبل أكاديمية المحترفين للتايكواندو وحصد الألقاب في بطولات عام ٢٠١٩، أحرز رجال الأكاديمية المركز الأول ببطولة إقليم الجزيرة للتايكواندو للرجال.

وأقيمت البطولة بصالة الشهيدة زلال منذر للألعاب القتالية ضمن مقر الاتحاد الرياضي بقامشلو، وشارك فيها ٤٢ لاعبة من الفرق والمراكز والنوادي التالية:

أكاديمية المحترفين ـ نادي سردم ـ مركز ديرك ـ مركز عامودا ـ مركز سري كانيه ـ مركز ستيركه قامشلو ـ مركز ستيركه حسكة ـ فريق جيم.

وبعد منافسات مثيرة على مدار ساعات كانت النتائج على النحو التالي:

المركز الأول : أكاديمية المحترفين برصيد ٥٣ نقطة.

المركز الثاني: نادي سردم برصيد ٣١ نقطة.

المركز الثالث: مركز عامودا برصيد ١٦ نقطة.

دوري الدرجة الثانية: أندية عامودا في الصدارة

روناهي / قامشلو ـ في إطار منافسات الجولة الثالثة من دوري أندية إقليم الجزيرة للرجال بكرة القدم «الدرجة الثانية»، أقيمت أربعة لقاءات كانت البارز فيها تصدّر أهلي عامودا مجموعته وتحقيق الفوز الثالث على التوالي، وكذلك تصدر الاتحاد من عامودا لمجموعته.

وفاز نادي أهلي عامودا على نادي جوان عامودا بنتيجة هدفين لهدف وتسيّد الترتيب لمجموعته بهذا الفوز حيث حقق الفوز الثالث له، وذلك على أرضية ملعب شرمولا بعامودا، وعلى نفس الملعب فاز شبيبة تل كوجر على الأخوة والسلام بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وبنفس النتيجة فاز الاتحاد من عامودا على جاره جوان باز وتصدّر بهذا الفوز لمجموعته، بينما فاز فندك على نادي آشتي برباعية نظيفة على أرضية الملعب الترابي ضمن إستاد شهداء الثاني عشر من آذار بقامشلو.

بعد نهاية الجولة الثالثة أصبح ترتيب الأندية في المجموعتين على النحو التالي:

المجموعة الأولى:
١ـ أهلي عامودا ٩ نقاط +٤.
٢ـ دجلة ٣ نقاط +٣.
٣ـ شبيبة تل كوجر ٣ نقاط -٢.
٤ـ الأخوة والسلام ٣ نقاط -٣.
٥ـ جوان عامودا٠ نقطة -٢

المجموعة الثانية:
١ـ الاتحاد ٧ نقاط +٧.
٢ـ فندك ٤ نقاط + ٤.
٣ـ شبيبة الحسكة ٢ نقطة +٠.
٤ـ جوان باز ١ نقطة -٢.
٥ـ آشتي ١ نقطة -٩.

مساعي دار المرأة بقامشلو في الحدّ من تعدد الزوجات

روناهي/ قامشلو–من أهم القوانين الخاصة بالمرأة التي صدرت بعد اشتعال ثورة ١٩ تموز بشمال وشرق سوريا ، منع تعدد الزوجات؛ كون المرأة الركيزة الأساسية في بناء المجتمع، وأكدت عضوة دار المرأة بقامشلو نظام خليل أن تعدد الزوجات مخاطر على الأسرة برمتها . لذا؛ خرق هذا القانون يُعرّض كلا الطرفين للعقوبة وبالاجزائها العادل .

نظام نوري خليل

قطعت المرأة في ثورة ١٩ تموز بشمال وشرق سوريا أشواطاً هامة للحصول على حقوقها، وأبرزها إعادة الإعمار إلى جانب حملها للسلاح ومحاربة جميع القوى الظلامية التي حاولت إمحاء وجودها وذلك حفاظاً على كرامتها. لذا؛ كان لا بد من إعطاء أهمية كبيرة لها، وافتتح دار المرأة لتحريرها من القيود كافة التي عانت منها في المجتمع الذكوري السلطوي، إضافةً إلى صدور قوانين خاصة بها حفاظاً على حقوقها، فمنذ إنشاء الدار قامت بحل الكثير من القضايا ولعبت دوراً فعالاً لحفظ المجتمع والعلاقات الاجتماعية.

ويلجأ الكثير من الرجال للزواج من امرأة أخرى لأسباب عديدة، منها العادات والتقاليد البالية ولأسباب أخرى كثيرة ومتعددة.

ومن ضمن القوانين الهامة التي صدرت في شمال وشرق سوريا للحفاظ على كرامة المرأة وحقوقها منع تعدد الزوجات.

حلّ القضايا الواردة بالإرضاء

وبهذا الصدد؛ توجهنا بالسؤال إلى العضوة بدار المرأة في قامشلو نظام نوري خليل التي حدثتنا؛ قائلة: «افتتح دار المرأة بعد قيام ثورة روج آفا والشمال السوري ليُعنى بقضايا المرأة وشؤونها، ويسعى الدار لرفع القيود عن المرأة التي عانت منها في المجتمع السلطوي».

وأكدت بالقول: «قام الدار منذُ افتتاحه بحل الكثير من القضايا بالحلول المناسبة وإرضاء الطرفين». وأضافت نظام قائلةً: «يواجه دار المرأة صعوبة كبيرة في إيجاد الحلول لقضايا تعدد الزوجات والتي هي من أكثر القضايا التي تورد إلى الدار المرأة، ولكن يتم حلها».

وأشارت نظام بأنه بحسب قوانين الخاصة بالمرأة يمنع زواج الرجل من امرأة ثانية، مؤكدةً بأن نسبة قضايا تعدد الزوجات التي يتلقوها في السنة هي ٣٠٪.

اختتمت عضوة دار المرأة في قامشلو نظام نوري خليل بالشكر لكل من يساهم بتحقيق العدالة والمساواة بين الرجل والمرأة، بالقول: «يجب علينا نحنُ كدار المرأة الحفاظ على حقوق المرأة، كونها الركيزة الأولى في بناء مجتمع سليم».

تقرير/إيفا ابراهيم

بإصرارها افتتحت فرنها الخاص بريف كوباني ...

تُؤمّن بعملها في فرنها الخاص مادة الخبز لأهالي خمس قرى في ريف كوباني الشرقي، وسعت لتطوير عملها في خطوة لتحسين وضع عائلتها المادي بمساعدة زوجها.

نارين إبراهيم ٣٦ عاماً من قرية قرة موغ الواقعة شرق مدينة كوباني بـ ١٨ كيلو متراً، أم لثمانية أطفال (خمس إناث وثلاثة ذكور)، ابنتها الكبرى تبلغ من العمر ١٦عاماً، وأصغرهم يبلغ من العمر ثلاث سنوات.

أرادت أن تُؤمّن فرصة عمل لنفسها وتساعد زوجها في تحسين وضعهم المادي، فيما لفت إصرارها انتباه جميع أهالي القرية والقرى المجاورة لها، لذا سعت لتطوير عملها، وافتتحت فرنها الخاص بالخبز.

فرن نارين إبراهيم والمبني من قوالب «القرميد الحراري والبلوك» كطريقة شائعة في سوريا لصناعة الأفران التي يطلق عليها الأفران الحجرية، افتتحته بالقرب من منزلها في القرية لتكون قريبة منه.

تفتتح نارين فرنها في الساعة السادسة من كل صباح وتستمر في ذلك لحوالي الثانية عشر ظهراً، وتبدأ بصناعة عجين الخبز والذي تضيف إليه مع مادة دقيق القمح السمسم وحبة البركة وكميات من دقيق الزيرو ذو البياض الناصع والمغربل ليساعد على جودة رغيف الخبز والذي يعرف بين أهالي مدينة كوباني «خبز ديار بكر» نسبة لمدينة آمد في باكور كردستان، حيث تستعمل نارين ذات الطريقة والمكونات نفسها في صناعة الخبز.

ومع تشغيل «بيت النار» وبعد ساعة ونصف من الوقت تقريباً، تبدأ نارين بصناعة رغيف الخبز وفق أحجام ثابتة لتدخله بعدها لبيت النار.

يقصدون فرنها من خمس قرى مجاورة

وتبيع نارين الخبز لزبائنها الذين يقصدون فرنها من خمس قرى مجاورة، واعتاد الأهالي الإقبال على فرنها لشراء الخبز، وتبيع منه في اليوم الواحد حوالي الـ٤٠٠ رغيف، بسعر ١٠٠ ليرة سورية للرغيف الواحد. وإلى جانب صناعة الخبز يطلب أهالي القرى من نارين صنع «اللحم بالعجين والفطائر» أيضاً.

صعوبات تواجهها

تواجه نارين في عملها بعض الصعوبات منها ارتفاع سعر كيس الدقيق، فقد كانت تشتريه في البداية بسعر ستة آلاف ليرة فيما تحصل عليه الآن بتسعة آلاف ليرة سورية، إلى جانب الغلاء في أسعار خميرة الخبز وبعض المواد الأخرى، وصعوبة توفير مادة المازوت لتشغيل بيت النار.

زوج نارين سمكو إبراهيم، والذي يعمل فلاحاً في القرية هو الآخر يساعدها بعد الانتهاء من عمله في الأرض الزراعية في سقاية المزروعات إلى جانب ابنتهم الكبرى.

تقول نارين إبراهيم إنها سعيدة بعملها وتفتخر بذلك كونها تؤمّن حاجة عائلتها وتوفر الخبز للأهالي.

وكالة هاوار

كيف تجتاز المرأة ما يسمى بسنّ اليأس وتحافظ على هدوئها في العمل ..؟!

لعل من أكثر أعراض التحولات الهرمونية شيوعاً لدى المرأة، تلك التي تقابلها في مرحلة ما تسمى بـ«سن اليأس»؛ وهي المرحلة العمرية التي تؤشر إلى نهاية سنوات الإنجاب.

تعاني النساء في هذه الفترة العصبية من مشاعر مربكة مثل القلق والاكتئاب وفقدان التوازن النفسي، فضلاً عن عوارض جسدية مزعجة مثل؛ ضيق التنفس والهبّات الساخنة في الجسد، إضافةً إلى التعرق الليلي وغيرها الكثير.

تلقي هذه العوارض بظلالها على يوميات حياة المرأة وقد تصيب ساعات أيامها بالعطب أو الشلل، فنراها تفقد أعصابها بسهولة وتلجأ للصراخ أحياناً كما تتسم ردود أفعالها بالعنف، حيث يشاع جو من التوتر في المنزل لينشأ سوء فهم بينها وبين زوجها وأبنائها، ليس هذا فحسب، بل إن بعض النساء يجهلن أسباب هذا التغير في السلوك والتقلب في المزاج ما يزيد الأمر سوءاً.

فإذا ما لقيت الأعذار لتلافي ثورات غضبها هذه في المنزل، فلن تستطيع أن تبرر تصرفاتها في مكان العمل وهو الامتحان العسير الذي تخوضه من دون حيل دفاعية، ما يجعلها تتعرض لإزعاج أو انتقادات متكررة بسبب صعوبة قيامها بمسؤولياتها على أكمل وجه أو تقصيرها في واجباتها الوظيفية الروتينية، ثم تتفاقم الحالة إذا ما كان أصحاب العمل من الرجال.

توصيات من شأنها أن تثير علامات استفهام

تنبه متخصصون لهذه الإشكالية، فخرجوا مؤخراً بتوصيات من شأنها أن تثير علامات استفهام ومحاذير قد لا تلقى قبولاً خاصة من قبل الرجال؛ حيث شددت التوصيات على ضرورة حماية النساء في أماكن العمل، ممن تشهد منهن تجربة "سن اليأس"، شأنهن شأن النساء الحوامل.

إلى ذلك، وجدت الأبحاث الأخيرة في هذا المجال أن العديد من النسوة يخشين الاعتراف بمعاناتهن في هذه المرحلة، خشية فقدان وظائفهن وبالتالي يقعن فريسة سهلة للضغوط النفسية المضاعفة، التي تسببها الهرمونات وضغوط العمل على حد السواء، وربما ينتهي بهن المطاف بتعاطي مضادات الاكتئاب.

وتتسبب الأعراض المزعجة لهذه المرحلة العمرية التي تبلغها النساء عادة في سن الـ ٤٠ إلى الـ ٥٠ سنة أو أكثر، في خسارتهن لفرص وظيفية جيدة أو تخليهن مكرهات عن طموحات علمية ووظيفية بدخل معقول، فيما تضطر بعض النساء للعمل بدوام جزئي.

اللجوء إلى تغيير أسلوب الحياة ..

وشهد سوق العمل على مستوى العالم تحولاً كبيراً في أعمار النساء العاملات ابتداء من سن الخمسين وأكثر، حيث تضاعف العدد مقارنةً بالعقود السابقة. ومثلما هو معمول به في قطاعات العمل المختلفة التي شرّعت قوانين خاصة بالنساء الحوامل في ما يتعلق بالإجازات وتطويع تفاصيل العمل لتقليل المسؤوليات، يأمل متخصصون في التعامل مع مرحلة "اليأس" بالطريقة ذاتها لما تحمله من خصوصية في حياة المرأة.

وفي العموم، ينصح الأطباء النساء لمواجهة أعراض سن اليأس باللجوء إلى تغيير أسلوب الحياة، خاصةً ما يتعلق منه بالعادات الصحية الخاطئة، كما يؤكدون على أهمية الابتعاد عن تناول المشروبات الكحولية، والتدخين إضافةً إلى المشروبات التي تحتوي على الكافيين، والأهم من ذلك، تناول الغذاء الصحي وممارسة التمرينات الرياضية بصورة منتظمة.

وكالات

"هناك ضرورة مُلحة لإيجاد الحلول في مخيم الهول"

جدّد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي التأكيد على خطورة الوضع في مخيم الهول فيما يتعلق بأسرى مرتزقة داعش، مؤكداً أنه بمثابة قنبلة موقوتة توشك على الانفجار، وحذّر في تصريحات لصحيفة الجارديان البريطانية من خطورة الأوضاع المتعلقة بمخيم الهول، داعياً إلى ضرورة العمل على إيجاد حلول للوضع الراهن، كما وأكد على الأمر ذاته تقرير للكاتبة البريطانية بيثان ماكيرنان التي زارت الهول وباتت شاهدة على ما يُمارس فيه . . .

وقال مظلوم عبدي في تصريحاته للصحيفة البريطانية: «إن الوضع في مخيم الهول خطير ويمكنني القول بأنه قنبلة موقوتة توشك على الانفجار، ليس هناك حل سهل حتى لو أرسل الأجانب منهم إلى بلدانهم، فإن معظمهم من المحتجزين السوريين والعراقيين، وإذا لم يتم إعادة تأهيلهم؛ فإن ذلك سيشكل مشكلة لسنوات عديدة مقبلة».

تزرع فيه بذور عودة داعش

وفي السياق ذاته؛ قالت الكاتبة البريطانية بيثان ماكيرنان التي زارت المخيم وتجولت بين جنباته: «إن هناك مشكلة كبيرة فعلاً في الهول، يمكن رؤية المساحة الشاسعة منه من على بعد أميال على الطريق المؤدي إلى المخيم من الغرب، حيث تمتد الخيام البيضاء التي تأوي نساء وأطفال مرتزقة داعش»، مُشيرة إلى أنه وداخل المخيم وفي عمق القسم المخصص للأجانب والخارج عن سيطرة الحرس في المعسكر، أصبح جبل باغوز (كما تطلق عليه الداعشيات في المخيم) مكاناً تُزرع فيه بذور عودة داعش.

وتؤكد أن هؤلاء الداعشيات وحوش يزرعن بذور فكر داعش في المخيم، ولفتت بيثان في تقريرها أنّ التقارير التي صدرت مؤخراً عن البنتاغون والأمم المتحدة؛ ترجح أن مرتزقة داعش يتحضرون للعودة من جديد، كما يصف مسؤولون أمريكيون داعش بالتشيد جداً داخل المعتقلات، وأنه يتخذها كحاضنات مؤقتة لتفريخ جيل جديد من المتشددين.

وأشار التقرير إلى أن مدينة الهول كانت منذ عام ٢٠١٦ موطناً لحوالي عشرة آلاف عراقي وسوري فروا من داعش، ولكن خلال المعركة التي دامت أسبوعاً في الباغوز، غُير المخيم بـ ٦٤ ألف امرأة وطفل غير متوقّعين، معظمهم على علاقة بمرتزقة داعش.

ولفت التقرير إلى أنه ومقابل ذلك لا يوجد سوى ٤٠٠ حارس لحفظ النظام على آلاف النساء، ومن بينهن حاقدات عازمات على مهاجمة الحرس والعاملين في مجال المعونة.

وقال مسؤولون في المخيم: «إن امرأتين على الأقل في الداخل قُتلتا على يد أكثر المحتجزين تطرفاً، وفي الشهر الماضي، خنقت امرأة أذربيجانية حفيدتها البالغة من العمر ١٤ عاماً حتى الموت لرفضها ارتداء النقاب خارج خيمتها. كما أبلغت منظمة يزدا، وهي منظمة إيزيدية، عن اختفاء امرأة يزيدية قُتلت مؤخراً في الهول. ورغم عدم السماح لأي من النساء بالحصول على هواتف محمولة، فقد ظهر في الأسابيع الأخيرة شريطاً دعائياً من المخيم يتعهد فيه الأطفال بالولاء لمرتزقة داعش وهم واقفين أمام العلم الأسود للمرتزقة، وهذا ما يشكل خطراً حقيقياً».

لا يمكن السيطرة عند حدوث إشكالية

وقال أحد سكان الهول نتحفظ على اسمه: «كما لو أن الحياة في هذا المكان لم تكن سيئة بما فيه الكفاية لأن هؤلاء الداعشيات وحوش، لا أستطيع الحصول على الدواء الذي أحتاجه لابني عندما يكون مريضاً، وتحرق هؤلاء النساء خيمتك وتضرب أولادك لمجرد أنهن يستطعن ذلك».

وتُشير الكاتبة بيثان ما كيرنان في تقريرها إلى أن «المُخيم مُحاط بسياج وتراقبه قمد وقوات الأمن والشرطة المحلية تعرف باسم الأماياش، ولكن رغم أسلحتهم الهجومية المتطورة، فإن كلاً من الحراس وسكان المخيم على حد سواء يعرفون أن هذا العدد الكبير من عوائل المرتزقة في المخيم لا يمكن السيطرة عليهم عند حدوث أي إشكالية».

وتلفت إلى أن مجموعة أساسية من النساء التونسيات والصوماليات والناطقات بالروسية تصدرن أوامراً إلى النساء الأخريات في المخيم، حتى أنهن استخدمن السكاكين الموجودة داخل أطقم المطبخ التي وزعتها منظمات المعونة في مهاجمة القوات القائمة على المخيم، التي يفوق عددها. وفي حادث وقع الشهر الماضي، توفي عضو أسايش متأثراً بجراحه في المستشفى وأصيب آخران بجروح خطيرة في هجمات بالسكاكين.

ونقلت الصحفية البريطانية بيثان ماكيرنان عن رئيسة الأمن في المعسكر، كيف أن كمنة كبيرة باللون الأصفر والأرجواني غطت ذراعها العلوي، تسبب بها أحدهم في المخيم عندما عضها، لافتة إلى أنها ليست المرة الأولى التي يحدث فيها تشجع النساء الأطفال على رمي الحجارة. يخبرونهم أننا قتلنا أباءهم ودمرنا منازلهم فالتعامل مع ألاف الاولاد العنيفين صعب جداً». وبعد استعراض طويل للوضع في المخيم نقلت الصحيفة عن العديد من المسؤولين المحليين قولهم: إن الجهود جارية لتفكيك المخيم لجعله بحجم يسهل السيطرة عليه في المراحل المقبلة، وقال مسؤولون عراقيون: «إن مواطنيهم البالغ عددهم ٣١ ألفاً سينقلون إلى المخيمات العراقية، ولكن جماعات الحقوق قلقة من استمرار المشاكل نفسها عبر الحدود»، وقد تأخر النقل عدة مرات، فقد أعادت قلة من الحكومات الأخرى مواطنيها إلى أوطانهم، ولكن بعضهم ـ بما في ذلك بريطانيا ـ متردد في إعادة هذه الأسر إلى أوطانها.

مظلوم عبدي

يجب العمل على تدارك الوضع في المخيم

وقالت اليزابيث تسوركوف، زميلة في معهد بحوث السياسة الخارجية الكائن في فيلادلفيا: «إن الديناميات داخل المخيم غير صحية إلى حد لا يصدق، يحتاج كل سكان المخيم إلى حل مختلف، ينبغي على جميع البلدان أن تستعيد أسر الدواعش الأجانب التابعين لداعش وأن تستثمر الموارد في جمع الأدلة المتعلقة بجرائم النساء المحتملة. إن التقدم على جميع الجبهات بطيء جداً، ومع ذلك فإن كل يوم يقضيه أطفال الدواعش في الهول هو يوم آخر من طفولتهم؛ الأمر الذي يزيد من صعوبة كسر حلقتي التطرف والحرمان لديهم».

ونقلت تجربة صبي من ترينيدادي (جنوبي الكاريبي) يبلغ من العمر ١٥ عاماً، أخذه والده إلى سوريا في عام ٢٠١٤، وفي الأيام الأخيرة من معركة الباغوز، أجبره داعش على القتال وكان محظوظاً لأنه هرب حياً، والده وأشقاؤه موتى وهو الآن يمضي أيامه في تعليم نفسه الرياضيات من «كتاب مدرسي معذب» في أحد بنايتي الأيتام الصغيرتين في الهول.

حيث يقول: «أمي تعرف أنني هنا فافتقدها كثيراً، واصل باستمرار: لماذا لا أستطيع العودة إلى البيت؟ لكن لا أحد لديه إجابة حقيقية».

وأخيراً فإن الأوضاع الراهنة في المخيم تستدعي تحركاً كبيراً من أجل تدارك الوضع الراهن والذي يحذر بانفجار كبير، كما أنه على المنظمات الدولية لشؤون اللاجئين والأمن أن تبحث في إيجاد حلول لهذا المخيم وأوضاعه الخطيرة.

كاوا محمود:

"إقالة رؤساء بلديات باكور انقلاب على الديمقراطية"

أشار سكرتير حزب الشيوعي الكردستاني كاوا محمود أن إقالة رؤساء البلديات الثلاث وتعيين بديل من الحزب الحاكم عنهم، يشكك في مدى جدوى الانتخابات البرلمانية ولا سيما أن قرار الحكومة لا يأتي من خلال تهمة معينة ومحاكمة من قبل القضاء، بل من اتهام سياسي من الحزب الحاكم بأن موارد تلك المدن تذهب إلى قنديل، وأضاف: «وهي تهمة لم تقدم السلطات القضائية تجاه المقالين الثلاث أية دلائل بشأنها؛ ما يشكل خطراً كبيراً على الديمقراطية في البلاد، ويذهب بدولة الاحتلال التركي إلى نفق مظلم لا أحد يعلم نتائجها»، وأكد: «إن خطوة الحكومة التركية هذه؛ تعقد الوضع السياسي و بالأخص في ملف التعامل مع المسألة الكردية في تركيا».

تصدير الأزمات للخارج لا يأتي بالحلّ

جاء ذلك في اللقاء الذي أجرته معه وكالة فرات للأنباء، وأضاف: «تعاني الدولة التركية من أزمات عديدة منها ما يتعلق بالحريات والديمقراطية، حيث هناك أعداد كبيرة من السجناء السياسيين في البلاد، وما يتعلق ببقاء المسألة الكردية دون حل، إضافة إلى الأزمة الاقتصادية، حيث تدهور سعر الليرة التركية مقابل الدولار، وانخفاض نسبة النمو، وخروج رأس المال إلى الخارج وترك أعداد كبيرة من الشباب مقاعد الدراسة بسبب الأزمة المالية».

وتابع محمود حديثه قائلاً: «إن طريق حل الأزمات لا يكمن في تصديرها إلى الخارج والتدخل العسكري في باشور كردستان وفي سوريا، وزيادة النفقات العسكرية وتكديس الأسلحة، بل البحث عن حل سلمي ديمقراطي عادل للمسألة الكردية واحترام نتائج الانتخابات والافراج عن السجناء السياسيين وأصحاب الرأي، والتركيز على التنمية التي تخدم كل الشعوب في تركيا، والمساهمة الجادة في استتباب الأمن والسلام بالمنطقة عبر دحر الإرهاب والتوازن في التعامل مع بؤر التوتر في المنطقة بغية المساعدة على إطفائها بما يخدم السلام في الشرق الأوسط».

وأردف كاوا محمود حديثه بالقول: «إن خطوة الحكومة التركية بإقالة رؤساء بلديات مدن آمد وماردين ووان بعد الانتخابات البلدية التي جرت قبل أربعة أشهر أتت بعد رفض نتائج انتخابات بلدية إسطنبول الأولى التي خسر فيها مرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم أمام مرشح حزب الشعب الجمهوري، والذي فاز في الانتخابات الثانية بفارق أكبر من الأصوات على مرشح الحزب الحاكم».

وأقيل ثلاثة رؤساء بلديات من «حزب الشعوب الديمقراطي»، وهم كل من رئيس بلدية آمد عدنان سلجوق ميزرا كلي ورئيس بلدية ماردين أحمد تورك ورئيسة بلدية فان بديعة أوزغوكتشي إرتان، الذين انتخبوا على رأس هذه المدن خلال انتخابات البلدية في ٣١ آذار. ويذكر أن إقالة رؤساء البلديات ليست المرة الأولى، ففي أيلول ٢٠١٦، استهدف الرئيس التركي مع حلفائه القوميين المتطرفين المسؤولين السياسيين من حزب الشعوب الديمقراطية فاستبدلوا ٩٠ من أصل ١٠٢ رؤساء بلديات من حزب الشعوب الديمقراطية بأمناء موالين للحكومة؛ مستفيداً من حال الطوارئ التي أعلنها بعد وقت قصير على الانقلاب الفاشل في تركيا.

واختتم سكرتير حزب الشيوعي الكردستاني كاوا محمود حديثه بالقول: «لقد رفض أهالي المدن الثلاث وثمانية أحزاب كردية خطوة الحكومة التركية تلك، وكانت الخطوة محل استنكار ورفض كبيرين لدى الشعب الكردي في كل مكان، وهذه الخطوة قوبلت بالرفض من جانب حزب الشعب الجمهوري المعارض أيضاً».

السياسةُ الدولتية وترسيخُ المتلازماتِ المَرَضيّة

قد يستغرب البعض العنوان ويعتقد فابتلعتها الأرض، وبذلك لا يمكن لأيّ أنّ ثمة خلطاً قد وقع فيه، ولذلك من قوم الادعاء بملكيّة الأرض القطعيّة المناسب طرحُ مثالٍ أوليّ لإيضاح وإسباغ التوصيف القوميّ على الأرض الفكرة، فمجرد ذكر الكرد أو الإشارة مع حقيقة تناوب الدول والممالك، إليهم يتمترس المتحدث العربيّ أو وبذلك كان الإشغال المكانيّ أو تناوبُ التركيّ بقوميته وتحضر في ذهنه الملكيّة هو التوصيفُ الأنسب، ويمكن مجموعة من التوصيفات (الإرهاب، القولُ إنّ ادعاء الملكيّة القطعيّة للمكان الانفصال، التقسيم، اللجوء، الكفر، على مستوى الأفراد والأقوام هو توهمٌ الإلحاد...)، فإذا كان قانونُ الفطرة محضٌ. وهو يتنافى من جهةٍ أخرى مع لا تفاضلَ أو تباين فيه، والناس كلهم الفطرة، وبالتالي تضييق الحياة نفسها نتاج إرادة واحدة، فمن يصنعُ هذه والتي لا يمكن لأحدٍ ادعاء الفضل المتلازمات الفكريّة؟!.

في منحها لغيره. أي أنّ كلّ القوميّات مستحصلة شرائط الوجود بالفطرة.

تنكر الإنسانية لقانون الفطرة

الفطرةُ هي القانونُ الطبيعيّ، الذي يضمن التوازن في كلّ تفاصيل الحياة، بما يحفظ استمرار الوجود العام لكلّ الكائنات، وبما أنّ الكائنَ الإنسانيّ هو أحد تجليات الطبيعة، فإنّ قوانينها تنطبق عليه من حيث حقّ الوجود بالصورة التي جاء عليها، وبذلك فإنّ حرمان الإنسان من حقوقه الطبيعيّة بعد أن تفقدَ القوةَ كأنْ يستقلّ الجزءُ في كيانٍ جديد، وبذلك تنتقل الملكيّة إلى أقوامٍ أخرين. ولهذا؛ فإنّ نهايةَ الدول لا تعني أبداً انقراضَ الشعوب، بل انتقالها إلى أوضاعٍ جديدة، وتغيّراً في نسبةِ حضورها في الكيانِ الجديد.

من المؤكد أنّ البشريّة منذ آلاف السنين لم تشهد ولادة أقوام جديدة، ولا يمكنُ تخيّل وجود قومٍ بدون حيّزٍ مكانيّ؛ ووجود أيّ قومٍ لا يشترط استقلالهم في كيانٍ بذاتهم، والحديث هنا عن بعدين مهمين هما التاريخ والجغرافيا (الزمان والمكان).

منطقة الشرق الأوسط وتحديداً بلاد ما بين النهرين (ميزوبوتاميا) كانت مهدَ حضاراتٍ إنسانيّةٍ متعددة وقيامَ دولٍ متعاقبةٍ غلبَ على معظمها الطابعُ القوميّ بما فيها الدول الدينيّة، فالخلافتان الأمويّة والعباسيّة طغت عليهما الصبغة العروبيّة في مطابقةٍ بين القوميّة والدين، وسُمّي المسلمون من غير العرب بالموالي، وكذلك فعل العثمانيون إذ ساروا على منهج الفتح وسيّروا جيوشاً جرّارةً لحيازةٍ مزيدٍ من الجغرافيا وإخضاع الشعوب الأخرى لسلطانهم.

مع بداية القرن العشرين انحسرتْ الخلافةُ العثمانيّة بتدخل الدول الغربيّة، وقامت الثورة الوطنيّة في تركيا بقيادة مصطفى كمال أتاتورك على أنّها ثورةُ كلّ الشركاء في الجغرافيا الواحدة، ولكن سرعان ما أُسرت الثورة وتم الانقلاب عليها وأضحت تركيا دولة قوميّة لا تقرُّ لغير الأتراك بأيّة حقوقٍ حتى على مستوى الوجود الفطريّ الطبيعيّ. وبالتدريج رُسمت الخرائطُ السياسيّة وبقي الكرد قوميّة بلا كيان سياسيّ خاص بهم، لا بل أنّ خطوط التقسيم السياسيّ رُسمت في مناطقهم على إشغالِ الحيّزِ المكانيّ ومضت قومٍ الادعاء بملكيّةِ الأرض القطعيّة وإسباغ التوصيفِ القوميّ على الأرض حقيقةَ تناوبِ الدول والممالك، التركيّ بقوميته وتحضر في ذهنه الملكيّة هو التوصيفُ الأنسب، ويمكن القولُ إنّ ادعاء الملكيّة القطعيّة للمكان على مستوى الأفراد والأقوام هو توهمٌ محضٌ. وهو يتنافى من جهةٍ أخرى مع الفطرة، وبالتالي تضييق الحياة نفسها والتي لا يمكن لأحدٍ ادعاء الفضل في منحها لغيره. أي أنّ كلّ القوميّات مستحصلة شرائط الوجود بالفطرة.

الانقلابُ على الثوراتِ الوطنيّة

التاريخ الإنسانيّ زاخرٌ بالحوادث وقيام الدول والممالك، وكان التغيّرُ سمةً عامةً على خرائط الكيانات والدول، كما أنّ سقوط دولةٍ لأيّ سببٍ يعني استهلاكها دورَها وضعفَ مناعتها للاستمرار ككيانٍ مستقلٍ أو أن تتقلص مساحتها بعد أن تفقدَ القوةَ كأنْ يستقلّ الجزءُ في كيانٍ جديد، وبذلك تنتقل الملكيّة إلى أقوامٍ أخرين. ولهذا؛ فإنّ نهايةَ الدول لا تعني أبداً انقراضَ الشعوب، بل انتقالها إلى أوضاعٍ جديدة، وتغيّراً في نسبةِ حضورها في الكيانِ الجديد.

من المؤكد أنّ البشريّة منذ آلاف السنين لم تشهد ولادة أقوام جديدة، ولا يمكنُ تخيّل وجود قومٍ بدون حيّزٍ مكانيّ؛ ووجود أيّ قومٍ لا يشترط استقلالهم في كيانٍ بذاتهم، والحديث هنا عن بعدين مهمين هما التاريخ والجغرافيا (الزمان والمكان).

منطقة الشرق الأوسط وتحديداً بلاد ما بين النهرين (ميزوبوتاميا) كانت مهدَ حضاراتٍ إنسانيّةٍ متعددة وقيامَ دولٍ متعاقبةٍ غلبَ على معظمها الطابعُ القوميّ بما فيها الدول الدينيّة، فالخلافتان الأمويّة والعباسيّة طغت عليهما الصبغة العروبيّة في مطابقةٍ بين القوميّة والدين، وسُمّي المسلمون من غير العرب بالموالي، وكذلك فعل العثمانيون إذ ساروا على منهج الفتح وسيّروا جيوشاً جرّارةً لحيازةٍ مزيدٍ من الجغرافيا وإخضاع الشعوب الأخرى لسلطانهم.

مع بداية القرن العشرين انحسرتْ الخلافةُ العثمانيّة بتدخل الدول الغربيّة، وقامت الثورة الوطنيّة في تركيا بقيادة مصطفى كمال أتاتورك على أنّها ثورةُ كلّ الشركاء في الجغرافيا الواحدة، ولكن سرعان ما أُسرت الثورة وتم الانقلاب عليها وأضحت تركيا دولة قوميّة لا تقرُّ لغير الأتراك بأيّة حقوقٍ حتى على مستوى الوجود الفطريّ الطبيعيّ. وبالتدريج رُسمت الخرائطُ السياسيّة وبقي الكرد قوميّة بلا كيان سياسيّ خاص بهم، لا بل أنّ خطوط التقسيم السياسيّ رُسمت في مناطقهم وفق اتفاق سايكس بيكو الاستعماريّ فرنسا وبريطانيا فيما كانت روسيا خلف الكواليس.

بهذه الصورة تحوّلت المنطقةُ إلى مجموعةِ دولٍ قوميّة، وفيما توزع العرب بين عددٍ من الكياناتِ السياسيّةِ بعضُها متناهي الصغر، وخرجت للوجود تركيا وريثة العثمانيين وتاريخ الترك وكانت إيران وريثة مجمل تاريخ الفرس عرقياً ودينيّاً، فقد أضحى الكرد أكبر قوميّة مشتتة بين أربعة كياناتٍ سياسيّة عملت على تهميشهم والتضييق عليهم وواجهوا سياساتِ التعريبِ والتتريكِ والتفريس.

التوصيف القوميّ لم يقتصر على أسماء الدول، بل في أدقّ تفاصيل الحياة، وأُدير الظهرُ لمعطيات التاريخ بما تحتويه من عوامل ومشتركٍ، لا بل حتى لدماء شهداء من الشعوب القوميّة كانت لها مساهمتها في ثورات التحرر والاستقلال الوطنيّ ولتحصد القوميّةُ الأكبر عدداً عوائد الاستقلال وتستأثر بتفاصيل الحياة وتقبض عليها بإحكام، ويُعهدُ بكلّ المسائل التي تخصُّ الشعوب الأخرى إلى المؤسسات الأمنيّة، حتى لو كانت تلك التي تتعلقُ بالخصوصيّة الثقافيّة واللغة، وأضحى كيان الدولة بوتقةً تصهرُ كلّ الشعوب الأقل عدداً.

في الدولة القوميّة التاريخ ليس سلسلة حوادث محددة ببعدي الزمان والمكان، بل هو يُكتبُ وفق منهجيّة محددة تُستبعد كل مظاهر وأدلة وجود شركاء آخرين، لتكريس فكرة التفوق والاستحقاق القوميّين وترسيخ منهج الأحاديّة في كلّ مناحي الحياة وتغدو قيمُ الجماعةِ الأحاديّة معاييرَ تُطبقُ على الجماعاتِ الأخرى، وكلّ ما يخالفها يُرمى بأتهاماتِ الانفصال والتقسيم السياسيّ تحت طائلةِ الاعتقال وحتى الصراع المسلح على مستوى الجماعة ضمن حدود الدولة الواحدة أو عبر الحدود، وهو تماماً ما تنتهجه دولة الاحتلال التركي من سياسة عبر احتلالها منطقة عفرين وعدوانها على باشور كردستان شمال العراق وتهديدها بالحرب على شمال سوريا.

صناعة أمراض الفشل

المتلازمة Syndrome مصطلح شائع طبيّاً ويُعرف بالتنادر وهي مجموعةُ أعراضٍ مختلفة لا ترابطَ بينها تتزامن مع مرضٍ معيّن وتكون سبباً له من غير وضوحٍ للعلاقة. وأما المرضُ Disease فهو اضطرابٌ وظيفيّ في عضوٍ أو جهازٍ يتجلّى بصورةِ أعراضٍ.

واقعاً لا يدركُ المريضُ العلاقةَ التي تربطُ بين المرض والمتلازمة، وكل ما يعنيه أنّه يشعر بالألم أو بسوء حالته الصحيّة، إلا أنّ المفارقة أنّ المُصابَ بأمراض الاستعلاءِ القوميّ والتعصّب الدينيّ والفوقيّة الطبقيّة والمهنيّة وما سواها قد لا يدركُ حقيقةَ مرضه، وإذا كانت للصحّةِ البدنيّة معاييرُ محددة يمكنُ قياسها كضغط الدم ومعدل النبض وكثيرٌ من المعطيات الرقميّة في بيانات التحليل ومختلف أنواع الصور، إلا أنّ الأمراض الفكريّة والعقائديّة ومسائل السياسة يصعُبُ الركونُ فيها إلى معايير محددة، إلا أنّها كارثيّة النتائج كالإرهابِ والصدامِ المسلّح.

من المسلم به أنّ المصطلحات تأخذُ دلالاتٍ خاصةٍ في ظلّ الدولةِ القوميّة، فشعارُ الوحدةِ الوطنيّة مطروحٌ على الدوام، وهذه الدعوة تعني نظريّاً الإقرارَ بوجودِ مكوناتٍ عرقيّةٍ ودينيّةٍ ومذهبيّةٍ وتوجهاتٍ سياسيّةٍ وكلها مدعوةٌ للوحدةِ ضمن إطارِ وطنيّ والحفاظ على الوطن باعتباره حاضنة الحياة بمعنى العيشِ المشترك والدفاع عن الكيانِ السياديّ للدولة. ولكن نتائج الدعوة للوحدة الوطنيّة في الدولة القوميّة هو أحاديّةٌ كاملة في القوميّة والدين والمذهب، أي تذويب كلّ الشعوب الوطنيّة باسم الوطن.

لعل الصحيحَ أنّ المصطلحات تُصنعُ وتُعطى دلالاتٍ وفقَ الحاجة، وتتجاوزُ تفسيراتِ علمِ الاجتماعِ الذي يتطلبُ تعريفاً سليماً محرراً من الدوغمائيّة السلطويّة وتوجهات النظام القائم والثقافة الغالبة التي ساهمت بصياغة المصطلح وقامت بتأطيره وحصره وتفريغه من جوهره فكان لذلك نتائج مباشرة في الحياة العمليّة، إذ تعطّل الحوار وتعرقلت حركة الحياة. وأدى عدم تطابق المصطلحات مع جوهرها الحقيقيّ، إلى نتائج سلبيّة نلحظها في الحياة اليوميّة، أقلها مواقف الإعراض عن الحديث في مسائل تتعلق بالشعوب الأقل عدداً واعتبارها مسائل أمنيّة، كما أنّ مجرد الإشارة إلى طائفةٍ عرقيّةٍ أو مذهبيّةٍ تصيبُ البعضَ بالتشنج والغضب فيتخذون مواقعَ الهجوم، وتُوجّهُ الاتهاماتُ تلقائيّاً (الانفصال، التقسيم، الإرهاب، الكفر أو الإلحاد والخروج عن الملة) وكلها قوالب جاهزة ثابتة، وجزءٌ مهمٌ من الميراثِ الثقافيّ.

وفيما نجد أفراداً ممتلئين بالاعتزاز بانتمائهم القوميّ والمذهبيّ ويتسامون على غيرهم من غير عملٍ أنجزوه، نجد بالمقابل أفراداً يلزمون مواقعَ الدفاع متهمين في وطنيتهم وانتمائهم، يعانون شعورَ المظلوميّة والإقصاء، والخوفُ مسيطرٌ عليهم من غير ذنبٍ اقترفوه، وهذه هي حالُ الكردِ قبلَ الأزمة وخلالها. ومجمل هذه المشاعر هي متلازمة أمراض مزمنةٌ تنتقلُ عبر جيناتِ الميراثِ الثقافيّ.

انقلابٌ على الإسلامِ باسمه

جعل القرآنُ اللغةَ خصوصيّةً ملازمةً للقوميّةِ «وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومه» إبراهيم-٤، وكانت اللغةُ إعجازاً إلهيّاً وآيةً تدعو للإيمان «ومن آياته خلقُ السمواتِ والأرض واختلاف ألوانكم وألسنتكم إن في ذلك لآيات للعالمين» الروم ٢٢، وبهذا؛ فالإقرار بالخصوصيّة اللغويّة مسألة استوفت تمام شروط الشرعيّة، فلا يجوزُ منعها قمعها.

وورد في الكتاب التأكيدُ على أنّ الخَلقَ والإنشاء اقترنا بالتخصيص الجغرافيّ والمكانيّ (هو الذي أنشأكم في الأرض واستعمركم فيها) هود -٦١، فالإنشاءُ هو الخَلقُ والاستعمارُ هو الإسكانُ والتفويضُ بالعمران، ولا يمكن أن يكون التفويضُ استثنائيّاً، يشوبه التمييزُ والتباين، وإذا كان إنشاءُ الدولةِ شكلاً من العمران وتنظيم الحياة، فمن الغريب والمنافي لمنطق العدل أن يمنحَ الخالقُ هذا الحقّ لأقوامٍ ويحرمَ آخرين منه، وهنا يُطرحُ السؤالُ صريحاً على أيّ أساسٍ تُوجّه تهمة الانفصال لأيّ قومٍ يعيشون على أرضهم التاريخيّة؟

القضيةُ بمجملها تنطوي على تكرارٍ ببغائيّ لما تضحّه ماكينة الإعلام التركيّة التي تسيطرُ عليها حكومةُ العدالةِ والتنمية الفاشية التي سبقَ وانقلبت على نتائج الانتخابات البرلمانيّة واليوم تعتقلُ رؤساء ثلاث بلديات لتطيح بنتائج انتخابات البلديّة الأخيرة، في سياقِ حربها ضد الكرد داخل البلاد، ومحاولة تصدير أزمتها عبر الحدود بالعدوان والاحتلال ودعم كلّ إرهاب العالم.

ولذلك؛ فإنّ طرحَ النظامِ التعدديّ الديمقراطيّ ليس ترفاً تنظيرياً في ظروف خاصة، بل هو نتيجةُ استقراءِ لمشكلاتٍ مزمنة واستشرافٍ لآفاقٍ مستقبليّة ومنع تدوير الأزمة في الوقت نفسه استجابةً لقوانين الفطرة التي تضمن حق الحياة الطبيعيّة.

راماڤآزاد

عمليات تهريب الآثار في سوريا والتراث الثقافي هو الضحية

رسلم عبدو- مجلة الحوار

تعد تجارة الآثار واللوحات الفنية التجارة الأقدم في العالم، وتحل في المرتبة الثالثة على لائحة الجرائم بعد تجارة المخدرات والأسلحة، حيث قُدر حجم التجارة المشروعة للآثار واللوحات الفنية بنحو ٥٠ مليار دولار سنوياً، في حين قُدر حجم التجارة غير المشروعة للآثار بنحو ٤ مليارات دولار سنوياً. وبحسب اليونسكو فإن الرقم قد يصل إلى ٦ مليارات دولار.

عمليات نهب الآثار خلال وبعد الصراعات المسلحة لا تكون وليدة اللحظة على الإطلاق، بل تستند في مفهومها على فكرة غنائم الحرب الموجودة على مدار مئات السنين.

ونشطت هذه الفكرة في عصر النهضة (ما بين القرنين الرابع عشر والسابع عشر) حين عمل الأوربيون على جمع اللقى الأثرية والمتاجرة بها، وتوسعت في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، لاسيما في مناطق الشرق الأوسط، حيث أصبحت مناطق البحر المتوسط وشمال بلاد الرافدين وجزء من إيران نقطة محورية للمجموعات والمتاحف الأوربية للتنافس من أجل الحصول على القطع الأثرية والتحف القديمة.

تعرضت العديد من المواقع الأثرية في شمال بلاد الرافدين في كل من سوريا والعراق للتنقيب والنهب من قبل البعثات الدبلوماسية البريطانية والفرنسية في فترة عرفت "بحرب القناصل" التي كانت تستهدف الكنوز الأثرية.

> «شبكات نهب الآثار بدأت من أناس بسطاء تمّ استغلال حاجتهم، وبعدة دولارات، وتناوب عليها السماسرة والشبكات لتصل لمزادات عالمية وملايين الدولارات»

مع اندلاع الأزمة في سوريا في مارس ٢٠١١، بدأت أنظار تجار وسماسرة الآثار تتجه نحو الداخل السوري، حيث نشطت حركة التنقيب غير المشروعة في عموم سوريا، حتى باتت مصدراً لدخل الفرد وعوناً لبعض التنظيمات والفصائل المقاتلة في بعض المناطق.

وتشكلت في هذه المرحلة شبكات للتهريب يسّرت عمليات التنقيب وسهلت عملية نقل القطع إلى البلدان المجاورة، ثم إلى بلدان أخرى حيث السوق السوداء ودور المزاد العلني.

و تكونت هذه الشبكات من:

أناس بسطاء من ذوي النفوس الضعيفة من السكان المحليين، الذين كانوا يقومون بحفريات غير شرعية في المواقع الأثرية بدافع الحاجة أو البطالة، وينهبون كل ما تطاله أيديهم من قطع، ملحقين بالطبقات والسويات الأثرية أضراراً بالغة ثم يعرضون تلك القطع الأثرية على سماسرة أو وسطاء بأسعار بخسة (بضعة دولارات) وهؤلاء كانوا يقومون بدورهم ببيعها إلى شبكات التهريب العالمية بمئات الدولارات لترتفع أسعارها في الأسواق العالمية وتباع بالاف الدولارات.

مجموعات أو عصابات تمتهن سرقة الآثار وتستخدم صوراً وخرائط ومعدات وأجهزة متطورة في عملها، بالتواطؤ مع بعض الأفراد أو الجماعات من الجهات العسكرية المختلفة مقابل مبالغ مالية.

وكانت هذه المجموعات ممولة من كبار التجار من جامعي التحف من الأثرياء الذين كانوا يقومون بتسهيل عمليات التنقيب غير المشروع من خلال تقديم الدعم المادي واللوجستي وكذلك تسهيل أمور نقل القطع الأثرية المستخرجة ثم بيعها.

تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذي كان يقوم بسرقة وتهريب وتدمير الآثار بشكل واضح، بهدف توظيف الأرباح الناتجة عن بيعها في تمويل العمليات العسكرية وشراء الأسلحة ودعم عناصرها من جهة وتدمير الممتلكات الثقافية كجزء من استراتيجية استقرازية لأسباب دينية وعقائدية من جهة أخرى.

وكان التنظيم يعتمد خمس طرق أساسية لجمع الأموال من الآثار تتضمن التراخيص والضرائب وسرقة التحف واستخراج القطع عبر الحفريات الممنهجة والعشوائية والتسويق المباشر.

وكان للتنظيم ديوان خاص باسم شعبة الآثار وهي الجهة المخوّلة لمنح التراخيص وفرض الضرائب وجمع الإيرادات والإشراف على عمليات الحفر، وكانت ترتبط بهذه الشعبة مجموعة من الموظفين والمراقبين.

بالنسبة للطرق الأساسية الخمسة التي كان يعتمدها التنظيم لجني المال فقد أشارت التقارير الصادرة إلى قيام التنظيم بـ:

١- منح تراخيص رسمية لمن يود التنقيب من المواطنين مقابل نسبة ٢٠٪ من قيمة القطعة ووصلت النسبة إلى ٤٠٪ في بعض الأماكن. وكانت عملية التنقيب تخضع لرقابة مباشرة من جانب شعبة الآثار، أما بالنسبة للقطع التي يتم ضبطها في عهدة أشخاص أو جهات دون حيازتها لرخص التنقيب فكانت تتم مصادرتها ثم تسلم لشعبة الآثار.

٢- تطبيق عادة ضريبية كانت تعرف بالخمس من قيمة السلع المستردة وفقا للشريعة الإسلامية، فكان التنظيم يقوم بدفع ما مقداره خمس الغنائم لكل من يجلب غنيمة (قطعة) أثرية.

٣- سرقة القطع الأثرية والقطع الفنية من المتاحف، كما حصل لمتحف الرقة وتدمر، وكذلك لبعض المواقع كما في النبك ومعلولا وبيرود، والتي قدرت قيمة مسروقاتها بملايين الدولارات.

٤- الحفريات العشوائية والممنهجة في المواقع الأثرية، لاسيما في المواقع العائدة للفترات الكلاسيكية (الإغريقية أو الرومانية أو البيزنطية) أو الإسلامية (أموية أو أيوبية). وكان التنظيم يستعين في عملية الحفر بخبرات محلية أو أجنبية لأجل تحديد تلك المواقع والاشراف على عملية الحفر وتسخير العشرات من السكان المحليين من أجل الحفر كما حدث في دورا أوروبوس وماري.

٥-تسويق القطع الأثرية من خلال تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص تطبيق Whats app ، حيث كان يتم تبادل الصور الفوتوغرافية للقطع الأثرية المعروضة للبيع.

كان التنظيم يجني أرباحاً طائلة من التعامل مع الآثار بعد بيعها، إذ أن عائداتها كانت تشكل ثاني أكبر مصدر لهم بعد النفط، وكانت هذه التجارة تقدر بعشرات الملايين من الدولارات وتتراوح ما بين ١٥ إلى ١٠٠ مليون دولار سنوياً.

تتم عملية تهريب القطع من سوريا عبر حدود الدول المجاورة لسوريا (لبنان، العراق، الأردن وتركيا) والتي كانت

> «وصلت الانتهاكات في موقعي تدمر وبراد المدرجين على لوائح اليونسكو للتراث العالمي إلى حد جرائم حرب، ولم ينجح الإنتربول والجمارك الدولية والسلطات المعنية في إجبار الأمم المتحدة على التدخل مباشرة في بعض المواقع الأثرية أو الإيقاع بشبكات التهريب الكبيرة واختراقها».

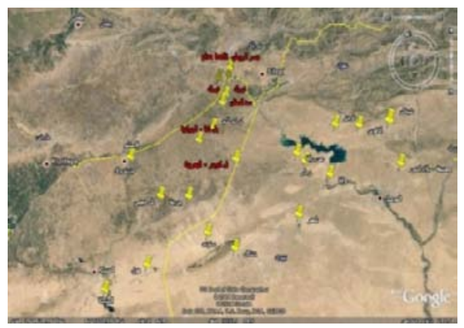

تشكل ممرات أساسية، وهذه الدول الإقليمية المجاورة وفي مقدمتها تركيا اعتبرت ممراً حيوياً للكثير من المهربين، بسبب تساهل السلطات الفيها معهم، حيث كانت تغض الطرف عن عمليات التهريب حتى عام ٢٠١٤ وفقاً لبعض التقارير.

بعد وصول القطع إلى هذه الدول كانت الشبكات المختصة بعمليات التهريب تقوم بنقلها إلى الأسواق العالمية، ولعل أهم تلك الأسواق كانت موجودة في الصين والخليج العربي وإسرائيل ودول الاتحاد الأوربي (ألمانيا وبريطانيا) التي شهدت أسواقها أكبر تجارة للتحف، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية التي وصلت قيمة وارداتها من القطع الفنية ما بين عامي ٢٠١٠- و٢٠١٤ إلى أربعة أضعاف ما كانت عليه وفقاً لتقرير اللجنة التجارية الدولية الأمريكية.

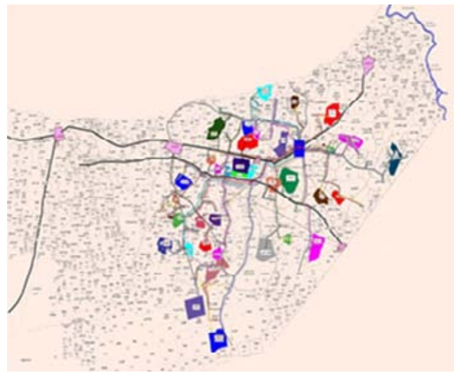

غالباً ما كانت القطع المهربة تتكوّن من العملات النقدية والتماثيل ولوحات الفسيفساء والمخطوطات والفخاريات، أي تلك القطع التي تتمتع بخاصية خفة الوزن وصغر الحجم وذات القيمة المادية العالية، وذلك من أجل سهولة النقل.

كان القسم الأكبر من محترفي تهريب الآثار يلجؤون إلى تخزين القطع المنهوبة لفترة طويلة من الوقت لأجل عملية التبييض قبل طرحها في السوق السوداء ودور المزاد العلني حول العالم.

تشير التقارير إلى ارتفاع نسبة تجارة التحف التي تغادر الشرق إلى ٢٣٪ مما كانت عليه، وبحسب التقديرات الرسمية للأمم المتحدة فإن سوريا والعراق مجتمعتين شهدتا أكبر عمليات سرقة للآثار في العالم خلال الفترة المعاصرة .

وبالرغم من القرارات التي أصدرتها اليونسكو والمؤسسات المعنية ومن خلفها مجلس الأمن للوقوف في وجه عمليات التهريب الحاصلة في سوريا، ووقف النزيف الذي لحق وما زال يلحق بالتراث الثقافي فيها، إلا أنها لم تستطع حتى هذه اللحظة إيقاف هذه العمليات، كما أنها لم تنجح بالضغط على الإنتربول والجمارك الدولية والسلطات المعنية في الدول المجاورة لسوريا من أجل ضبط الحدود في وجه التهريب ومكافحة شبكاته، وكذلك لم تستطع إقناع العاملين المحترفين في مجال التحف بعدم شراء أية قطعة دون وثائق رسمية واضحة، كما أنها لم تتمكن من اختراق أي من شبكات التهريب والإيقاع بها، ولم تنجح في إجبار الأمم المتحدة على التدخل في بعض المواقع الأثرية التي وصلت الانتهاكات فيها إلى حد جرائم حرب كما حصل في موقعي تدمر وبراد المدرجين على لوائح اليونسكو للتراث العالمي.

يذكر أن سوريا تحوي ما بين ثمانية آلاف وعشرة آلاف موقع أثري وحوالي ٤٠ متحفاً، تعرض فيها أكثر من ألف موقع للتجاوزات والاعتداءات والتخريب والتدمير من بينها ثلاثمئة موقع ذو قيمة عالمية ، كما أن مجموع القطع التي تم تهريبها من متاحفها ومواقعها الأثرية و تقدر بعشرات الآلاف تم استرداد حوالي عشرة الاف قطعة منها بحسب التقارير،

كما تم عرض البعض منها في متحف دمشق الوطني الذي فتح أبوابه مؤخراً بعد أن كان قد أغلق أبوابه مع بدايات الأزمة السورية.

المراجع:

Michael D. Danti, Richard Zettler, … January ٢٠١٧ ,٥, Cultural Heritage Initiatives (CHI): Planning for Safeguarding Heritage Sites in Syria and Iraq, special report by ASOR, http://www.asor-syrianheritage.org/asor-chi.

Jennifer Tribble, Antiquities Trafficking and Terrorism: Where Cultural Wealth, Political Violence and Criminal Networks Intersect, https://ar.scribd.com/document .../٢٨١٠٣٣٣٠٢/ Antiquities-Terrorism

Nour A. Munawar, , December ٢٠١٧, Reconstructing Cultural Heritage in Conflict Zones: Should Palmyra be Rebuilt? EX NOVO Journal of Archaeology .

Andreas Dittmann, Hussein Almohamad, November ٢٠١٥, Devastation of Cultural Heritage and Memory in Syria and Iraq: Component of a Multi-level Provocation Strategy, International Journal of Humanities and Social Science Vol. ٥, No. ١١;

YAYA J. FANUSIE AND ALEXANDER JOFFE, November ٢٠١٥, MONUMENTAL FIGHT: COUNTERING THE ISLAMIC STATE'S ANTIQUITIES TRAFFICKING ,Center on Sanctions & Illicit Finance at Foundation for Defense of Democracies, https://www.academia.edu/.../Monumental_Fight_Countering_the_….

David Grantham, January ٢٠١٦, Shutting Down ISIS' Antiquities Trade, NATIONAL CENTER FOR POLICY ANALYSIS, http://www.ncpathinktank.org/pdfs/ib١٨٥.pdf.

خطاب الكراهية... في الفضاء السيبراني

يشهدُ عالمُ اليومِ تحوّلاتٍ متسارعةً يتصدرُها ملفُ الإرهابُ، والتطرّفُ والتكفيرُ، والهيمنة السياسية، وكان للثورة الرقميّة أثرٌ بالغٌ في المتغيرات الحاصلة. وتحوّل الفضاء الإلكترونيّ (السيبرانيّ) إلى ميادينِ استعلنها التنظيمات الإرهابية التكفيرية، لتشكل «بؤر إرهاب» يديرها المتطرفون لبثّ ونشر ثقافة الكراهية والدمار والعنف.

الإرهاب الإلكتروني

تبرزُ أهميّةُ منصات التواصل الاجتماعيّ وخطورتُها من عاملين: الأولُ هو سعةُ نطاقها وكثرة الأفراد المستخدمين لها، والثاني إمكانية توظيف واعتماد الجماعات الإرهابيّة للمنصات لنشر التطرف وتجنيد بعض المستخدمين.

يأخذ مصطلحُ خطاب الكراهية حيّزاً كبيراً اليوم وبخاصةٍ في المجتمعات المنغلقة، وقوامها الأنا الجمعيّة، وفق معايير مذهبيّة وطائفيّة وقبليّة ومناطقيّة وأيديولوجيّة وعشائريّة. وقد ساعد توفر المنابر الإلكترونيّة التي يمكن اعتلاؤها بضغطةِ زرٍ في اتساع إطار هذا الخطاب، في عالم المجتمعات الافتراضيّة، بعد انحسار الفضاء العام في العلاقات الاجتماعيّة الواقعيّة.

الإرهابُ الإلكترونيّ (Cyber terrorism)، وكلمة (Cyber) تعني الإنترنت، و(Terrorism) تعني الإرهاب، ولم يتم التوافق حتى الآن حول تعريفٍ محددٍ له. ولكن تعريف الإرهاب الإلكترونيّ مشتقٌ من تعريف الإرهاب العام، إذ لا يختلفُ إلا بالوسيلة المستخدمة لتحقيق الهدف الإرهابيّ.

ما يحدثُ في العالم الافتراضيّ هو حربٌ مفتوحة بأدوات عصريّة، وكلّ ما يحتاجه المقاتل هو رصيد من الحقد والمصطلحات العدائيّة والاتهامات بالتكفير والخيانة الوطنيّة والرفض، وبذلك فإنّ يسقط معنى التواصل الاجتماعيّ، وما يروّج له تحت عنوان الحرية الشخصيّة وحقّ التعبير سقط تماماً مع حالة عدم الالتزام مع أدنى المعايير الأخلاقيّة اعتباراً من احترام الذات، وباتت كلّ المسائل أهدافاً مباشرة للطعن والشكّ، لتكون بمواجهة تدفقٍ لا متناهٍ من الآراء المتضاربة لا سبيلَ معه للتوصل إلى توافقاتٍ بأيّ درجة،

تشهد المواقعُ الالكترونيّة حالاتِ اغتيالٍ وإعدامٍ العقائد والأفكار، ليحلّ بعضها محلّ التوافق المجتمعيّ، والأنكى التعرض لمسائل فطريّة كاستهدافٍ قوميّة معينة والانتقاص من أفرادها على سبيل الإجمال والتعميم، ويشتدّ الاستهداف مفرداته الأساسيّة من الواقع المَعاش، ليترجم التناحرُ السياسيّ والحزبيّ فيما تنقلب الأيديولوجيات إلى سيوفٍ مشهرةٍ تطالُ كلّ المخالفين لها.

ميادين حروبٍ الكترونيّة

أصبحت مواقعُ التواصل اليوم المحطّة الأشمل للنشر وتلقّي أخبار نشطاء مغمورين طموحين وإعلاميين لا يكفون عن الترثرة والتحريض الأعمى والاستفزاز والإقصاء، كما تنامى الإعلام المختصُّ بالكراهيةِ في ظلّ غياب ملحوظ لإعلامٍ مهنيّ يعزّز الوحدة الجامعة لمكوّنات الشعب، ويدرأ دس السم في الخطاب المجتمعيّ، وأضحت خطابات العنف تلقى رواجاً ووقد تكيّف المتلقي معها مع كثافة التكرار، ما جعل المجتمع حاضنة للسلوك العدوانيّ.

هناك عدة أسباب لارتفاع سويات الشتم وجدته والقذف في الخطاباتِ، وتتمحور حول الاختلاف السياسيّ وتموضع الأحزاب ومضامين الأيديولوجيات، وبقدر موازٍ الاختلاف الدينيّ، وهو لا ينفصل عن السبب الأول وتُتخذ من الاختلافات المذهبيّة ذرائع عدائيّة، وبذلك أضحى الإعلام ميدان حربٍ ضروس، فيما يتمُّ اجترار قوالب جاهزة من قبل كلّ الأطراف وتداولها بالنسخ المباشر، ولم يعد من الممكن التمييز بين النقد والشتم، أ سرعان ما ينزلق الخطاب إلى العدائيّة ليكون منفراً غير مستساغ لا يراعي ذائقة العامة، زاخراً بالعبارات العنصريّة والاستعلاء والشوفينيّة والمذهبيّة الضيقة، وتكال الاتهامات جزافاً من غير بينة على سبيل الاستفزاز والنكاية.

لا يمكن تبرئة هذا النوع من الخطاب من الارتباط بالأجندات، ولعل كلّ نمط من الخطاب يقف خلفه مروّجون وداعمون وممولون، إلا أنهم لا يتصدرون المشهد العام. هي حرب البيادق اقتداء للقطع الأهم على رقعة الشطرنج.

يشكّلُ ما يحدثُ على شبكاتٍ ومنصات الانترنت امتداداً لما يحدث في الواقع الفعليّ، وقد تمّ ضمن أطرٍ والياتٍ أيديولوجيّةٍ وخطابيّة جديدة، فالتّعامل مع الفضاء الإلكترونيّ بوصفه فضاءً مخالفاً لمجريات الواقع الفعليّ ينطوي على قدرٍ كبيرٍ من المبالغة أو الجهل.

في ظلّ غياب الأمن الرقميّ أو السيبرانيّ خلال العقد الأول من الألفية الثالثة، زاد النشاط الإرهابيّ بصورةٍ مذهلة، بهذه الصورة تم تكريس ثقافة القطيع وتغييب أيّ دور للعقل ليُقوم بفرز محتوى تلك الوسائل من رسائل الحقد والكراهية بين ابناء المجتمع الواحد، والدعاية له في المجتمعات العربيّة والإسلاميّة في جمهوريات الاتحاد الروسيّ ودول البلقان الغربيّة وتحديداً جمهورية كوسوفو، ما أدى إلى التحاق المئات من مواطني هذه الدول بمنظمات متطرفة، وتمّ تجنيد المتطرفين من خلال تجمعات عنقوديّة منتشرة وخلاياه في أصقاع الأرض، وتجنيد «الذئاب المنفردة» وهي الحالة الإرهابيّة الأكثر خطورة والتي يمكنها تنفيذ عملياتها منفردة داخل المدن.

أصبح الفضاء السيبرانيّ أقرب للنوادي مفتوحة العضويّة لكلّ من اعتقد وآمن بمضمون الخطاب الذي يتم تمريره، ولا يُشترط في العضويّة انتماء الأفراد إلى هوية واحدة، بل تصبح العضويّة بحدّ ذاتها هوية عابرة للقوميات والحدود وتتجاوز الانتماءات الوطنيّة وتسبغ عليها هالات القدسيّة، ليلفّ الأعضاء مستقبلاً المهام التي تطلب منهم حيث هم أو ينتقلون إلى حيثُ يُطلب منهم.

مواقع التواصل إعلامُ الإرهابِ

لا تمتلك الجماعات الإرهابيّة البنية التحتيّة لإعلامٍ بالمعنى المتداول، ولذلك اهتمت كثيراً بمواقع التواصل فاستغلت هذه المساحة الآمنة، وحوّلتها إلى ساحة حرب تدور رحاها في العالم الافتراضيّ، وتقيم منظومات أقرب للدورات التدريبيّة والتلقين العقائديّ من أجل استقطاب أعضاء جدد والتعريف بهم والدعاية للانتصارات الوهميّة.

من الملاحظ أن التنظيمات المتطرفة حققت نجاحها الأكبر في مواقع التواصل وحققت الانتشار في ميادين مختلفة (تويتر، تيليجرام، اليوتيوب، الفيسبوك، سناب شات، انستغرام، واتساب)، ويمكنُ توصيفُ هذه المواقع بالإعلام الموازي، وهي تغني لدرجة كبيرة عن متابعة وسائل الإعلام المعروفة، وأما السرّ في انتشارها فيعودُ إلى إمكانيّة الشراكة فيها عبر النشر وإبداء الرأي، فيما يبقى المتلقي بحالة سلبيّة وتُمارس عليه الوصاية في وسائل الإعلام. وبذلك تنشأ يومياً مئات الحسابات تنشأ لمؤيدين ومناصرين، وتُنشر عبرها آلاف الصور تنشر على مدار اليوم، عن انتصارات ومعارك ليست موجودة على أرض الواقع، ورغم الجهود الكبيرة التي تبذل عبر منصات التواصل الاجتماعيّ لمحاصرتهم وإقصائهم إلا أنّ تلك التنظيمات تستمر بالتكاثر من خلال أعداد لا حصر لها من الحساباتِ الوهميّة لداعميها.

هناك جملة من العوامل التي تتصف بها شبكات التواصل الاجتماعيّ منها تميّزها بتقنيات إعلاميّة حديثة، وتوفير بيئة خصبة يمكن استغلالها لنشر دعاياتهم الباطلة، وجذب الجهاديين وتنفيذ خطط الإعلان بتكاليف منخفضة، والميزة الأهم هي سرعة التواصل مع العالمي وسرعة نشر المعلومات بزمنٍ قياسيّ، عبر سهولة التسجيل والدخول واستخدام أسماء مستعارة، وعدم الحاجة لإثبات الهوية، وإمكانيّة إدارة حوارات في غرفة واحدة من مناطق مختلفة من العالم، وسهولة جمع المعلومات المختلفة من منصة واحدة، إضافة لصعوبة ضبطها وتملصها من الرقابة أو بدون رقابة في بعض البرامج وكلّ ذلك بدون فرض رسوم.

يسعى المتطرفون عبر العالم للمشاركة بمحتواهم المتطرف في عروض يوميّة عبر وسائل التواصل الاجتماعيّ، مستغلين سهولة رفع محتواهم، وصعوبة ملاحقتهم، وتعقيدات التعريف بما هو «محتوى متطرف»، من غير تقييم لما يستحق الحذف من عدمه، وبذلك يمكن نشر مواد مختلفة: جرائم القتل والعنف والتعذيب والمعارك، وأخبار العمليات الإرهابيّة الحصريّة وبثّ خطب الكراهية والتحريض وكذلك الإنتاج المرئيّ والمسموع والدعايات المزيفة للتنظيمات الإرهابيّة.

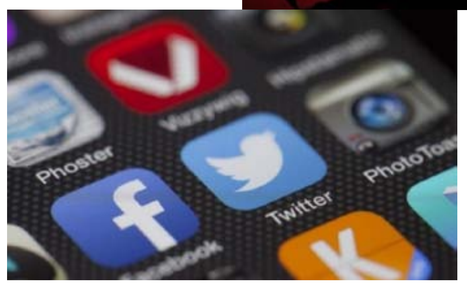

الربيع العربيّ واستهداف الشباب

كان للربيع العربيّ دورٌ كبيرٌ بزيادةِ حدةِ التعبئة والتحشيد المذهبيّ والطائفيّ وتغذية الكراهية والإقصاء عبر استغلال وسائل التواصل الاجتماعيّ وأدوات الاتصال الرقميّ، فتجاوزت دورها الإيجابيّ في تواصل الأفراد. ومن المهم أن نذكر أنّ الربيع بدأ في كلّ دولةٍ بمرحلةٍ افتراضيّة، وبلغ مؤيدو التغيير آلاف الشباب قبل أن تمتلئ الساحاتُ بهم وتصدحُ الحناجرُ مطالبةً بالحريات وتحسين الوضع المعيشيّ، ثم ترفع سقفَ مطالبها بإسقاط النظام القائم.

ساهم الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعيّ بتعزيز الخطاب الطائفيّ بين مكوّناتِ المجتمع بدولِ الربيع العربيّ (تونس، ليبيا، اليمن، مصر، البحرين وسوريا) فعملت على تضخيم الكراهية وبثّ مشاعر النفور والحقد على الآخر.

مع تغير معطيات الحياة أضحى جيل الشباب اليوم أقل اهتماماً بالقراءة، فراحت الجماعات الدينيّة تركّز خطابها بالتقرّد بالمتلقي عبر حساباتها المتنوعة وغسل دماغه عبر الصور ومقاطع الفيديو التي تعتبر الأكثر تأثيراً اليوم على أفكار الشباب وعواطفهم، وداعش مثلاً استقطاب الكثير من العناصر عبر مواقع التواصل الاجتماعيّ وأثر في قناعاتهم عبر لغة العصر: الصور والفيديو.

تستخدمُ التنظيماتُ الإرهابيّة مواقع التواصل الاجتماعيّ لتسهّل التحويلات الماليّة فيما بينها، وكذلك الحصول على التبرعات الماليّة. ويتم تجنيد التنظيمات الإرهابيّة للشباب عبر الانترنت عبر ثلاث مراحل: الأولى هي مرحلة التأثير الوجدانيّ، بإثارة العاطفة والنعرة والغيرة الدينيّة بحجة الدفاع عن القيم المقدسة، والشعور بالمظلوميّة وتحريض الرغبة بالانتقام باستخدام نصوص دينيّة. أما المرحلة الثانية، فتتعلق بنقل المعلومات والبيانات، التي تعبّر فقط عن وجهة نظر الجماعات الجهاديّة. والمرحلة الثالثة، وهي الأخطر وتتعلق بالانتقال من مرحلة التأثير في الأفكار إلى المشاركة الفعليّة في التغيير.

لا ينكر دور الصورة في عصر العولمة الرقميّة نظراً لسهولة وسرعة انتشارها وتخطيها الحدود، والمزاج العام الذي يميل إلى تفضيل مشاهدة الصور والفيديو على قراءة نص مكتوب، وإمكانية وصول المعلومة بطريقة سلسة غير لا تحتاج جمهوراً نخبويّاً، ولهذا تركز معظم وسائل التواصل على الصور، ومع إمكانيّة التلاعب بالصورة وتلفيق مقاطع الفيديو أمكن تمّ الترويج لخطاب الكراهية والحقد ونشر الفوضى في المجتمع السوريّ بما فيهم المثقفين والشباب الجامعيّ ولوحظ إدمان فئات الشباب على شبكات التواصل الاجتماعيّ التي أصبحت منابر لخطاب الكراهية بما توفره الشبكة من إمكانية النشر السهل واستخدام أسماء مستعارة وفضاء الحرية وتدني المستوى الأخلاقيّ.

ويبدو أن أخطر رواد هذه الحسابات وأكثر هم ضرراً وتأثيراً في نشر الدعايات الإرهابية هم الأفراد المعنيون بنشر التثقيف العقائدي، الذين يتم تكليفهم على شكل مجموعات باختراق عقول الشباب والتأثير عليهم عاطفياً، بتوجيه خطاب ديني يبعث الحماس وروح الانتقام من أفراد المجتمع المسالمين وأجهزة الدولة الرسمية، والتي يعدونها خارجة عن الدين والملة والشريعة.

الارهاب يغزو شبكات التواصل الاجتماعيّ

جاء في دراسة أعدّها معهد «بروكينغ» الأمريكيّ وموّلها «غوغل إيديان»: «نعتقد أنه بين أيلول وكانون الأول ٢٠١٤، استخدم ٤٦ ألف حساب على تويتر من قبل أنصار داعش. وبتحليل المعطيات الجغرافية للتغريدات (الموقع المُعلن والمنطقة الزمنية)، فإنّ أغلب المشتركين يقيمون في مناطق تحت سيطرة التنظيم في سوريا والعراق. و٧٤٪ من الحسابات المؤيدة لداعش ناطقة بالعربيّة ٢٠٪ بالإنكليزيّة و٦٪ بالفرنسية.

وتشير تقارير الى أنّ وجود أكثر من ٣ ملايين تغريدة تروّج وتؤيد «داعش» على «تويتر» من دولة واحدة فقط! وأكثر من ١،٧ مليون مقطع فيديو إرهابي، مع الإشارة إلى أن «تويتر» تعترف بأنّه مع وجود أكثر من ٣٠٠ مليون حساب يعمل بنشاط، فإنّه من الصعوبة أن تمتلك هذه الشركة القدرة على مراقبة ومتابعة والسيطرة على كل حساب ومعرفة ماذا ينشر أو من أي مكان يعمل صاحبه (صحيفة إيلاف ١٩ أكتوبر ٢٠١٥).

وفقاً لهذه البيانات الرقميّة فالجماعات الإرهابيّة حوّلت خطابها التحريضيّ من المنابر الخطابيّة التقليديّة أو كتب التكفير والتطرف، إلى العالم الافتراضيّ.

وتؤكد دراسة بحثيّة " أنّ ٨٠٪ من الذين انتسبوا إلى تنظيم «داعش» تمّ تجنيدهم عبر وسائل التواصل الاجتماعيّ، حيث ارتفع عدد المواقع المحسوبة لهذه الجماعات من نحو ١٢ موقعًا إلكترونيًا عام ١٩٩٧ ليصل-بحسب آخر الإحصائيات-إلى ١٥٠ألف موقع عام٢٠١٥.

في ألمانيا، تبيّن وجود علاقة بين منشورات (فيسبوك) المعادية للاجئين عن طريق حزب البديل الألمانيّ المتطرف والهجمات على اللاجئين. ولاحظ الباحثان كارستن مولر وكارلو شوارز أنّ ازدياد هجمات (الحرق العمد أو الاعتداء)، جاءت نتيجة منشورات تروّج الكراهية.

في الولايات المتّحدة، روّج مرتكبو هجمات لتفوّق البيض في المجتمعات العنصريّة، وتبنّت وسائل التواصل الاجتماعيّ نشر أعمالهم. قال المحققون إن مطلق النار في كنيسة تشارلستون، الذي قتل تسعة رجال سود، من رجال الدين والمصلين، في حزيران ٢٠١٥، انخرط في عملية تعليم ذاتية على الإنترنت دفعته إلى الاعتقاد بأنّ الهدف من التفوق الأبيض يوجب العنف.

كان مطلق النار في كنيسة بطرسبورغ في عام ٢٠١٨ نشطاً على شبكة التواصل الاجتماعي (غاب/GAP) التي جذبت قوانينها المتهاونة المتطرفين المحظورين من قبل المنصات الكبيرة الأخرى، قبل أن يقتل ١١ مصلياً في قداس السبت الذي كان يهدف إلى خدمة المهاجرين. وقد لقي شعار «البديل العظيم» الذي أطلقه اليمين الفرنسيّ قبل عام عن عنصريّة البيض، صدىً في شارلوتسفيل بولاية فرجينيا، وهو يعبّر عن الفلق الديمغرافيّ من معدلات الهجرة والولادات لغير البيض.

شعار «البديل العظيم» تبناه مرتكب إطلاق النار في المساجد في نيوزيلاندا عام ٢٠١٩، فقتل تسعة وأربعين مسلماً أثناء الصلاة، ونشر هجومه على موقع يوتيوب.

خَبَيْنْ/رامان آزاد

شغف الأبناء وسلطة الآباء!!!

رونـاهي/ قامشلو- ينهي الطالب دراسته بالمرحلة الثانوية ليبدأ في التطلع إلى رغباته والتخصصات التي يريد أن يلتحق بها، مستشرفاً من خلالها ملامح مستقبله الذي يحلم به، فيقع في أحيان كثيرة تحت وطأة تسلط الأهل التي تفرض عليه مستقبلاً لا يحقق طموحه، ومن خلال ذلك ناقشنا آراء الأبناء وذويهم في مدينة قامشلو حول هذه المشكلة.

بمجرد ظهور نتيجة المرحلة الثانوية يبدأ الطلاب في تحديد رغباتهم والجامعات التي يرغبون في الالتحاق بها والانتساب إليها، كلٌ بحسب مجموع درجاته التي حصل عليها، لكن التدخل المفرط للوالدين في تقرير مصير أبنائهم، وتحديد الرغبات من تلقاء أنفسهم يعول عليهم بالتمرد وعدم الانصياع لهم وتتحول إلى تعنّت وسيطرة سلبية، حيث يجلس أوليائهم في تحديد الرغبات وملء استمارة التخصص وتحديد الكليات ظناً منهم أنهم أكثر خبرةً ومعرفة منهم وعلى دراية بكافة متطلبات سوق العمل وعدم الاكتراث برغبات أولادهم، ومصادرة مستقبلهم وحقهم في اختيار مسيرتهم المهنية، بالرغم من أنها مسألة شخصية بالدرجة الأولى.

وبهذا الصدد أجرت صحيفتنا رونـاهي لقاءات مع بعض الأشخاص للإدلاء بآرائهم حول هذه الأفكار التي تقوم على الفرض والسيطرة الأبوية الناتجة من المحبة والاهتمام لتتحول فيما بعد إلى واقع ملموس ومفروض.

مهنة الطب تُدر ذهباً

«تأثرت بقرار والدي في اختيار تخصصي للنقاش»؛ هذا ما قالته لنا ليان صالح، وهي طالبة في كلية الطب البشري، وتبلغ من العمر ٢٠سنة.

تابعت ليان حديثها بالقول: «كنت أدرس بكل جد واجتهاد، وبات حلمي قريب من الحقيقة، وبعد صدور النتائج خرجت بمجموع عالي، هذا فرض أبي رأيه بأنه علي دراسة الطب وفرض تفكيره بأن مهنة الطبابة تدر ذهباً، والوقوف في وجه حلمي الذي كنت أسعى إليه جاهداً وهي دراسة العلوم الطبيعة والتخصص في علم الأحياء والأرض الذي كان طموحي ورغبتي قبل أي شيء آخر».

وأنهت ليان حديثها بالقول: «أعلم مدى محبة والدي لنا، وقد أفنى عمره في سبيل راحتنا، وجدت نفسي أوافق دون اعتراض لأحقق الحلم الذي كان يطارده وهو يعلم في قرار نفسه بأن ما أردته كان مخالفاً لرأيه، وراجيةً التوفيق والنجاح لأحقق ما بدأته، بالرغم من أنه ليس حلمي بل حلم والدي».

تفوقي سيكون فخر لعائلتي ..

وفي هذا الخصوص أشار طالب الشهادة الثانوية الفرع الأدبي، بشار المطير من خلال حديثه بالقول: «أنا أدرس الآن في الثانوية، وأعمل على تطوير نفسي لأحقق ذاتي وهدفي في دراسة الحقوق، أخترت هذا الفرع من تلقاء نفسي لم يتدخل أهلي بما قررت بل على العكس تماماً فرحوا بسماعهم هذا القرار وخاصةً نحن الجيل القادم، المبني على الحقوق والواجبات، وقد رأيت بهذا الفرع النجاح والتفوق الذي سيكون يوماً ما فخر لي ولعائلتي».

سلطة الآباء تنبع من الحرص ..

وفي السياق ذاته أكد لنا المواطن عباس محمود البالغ من العمر ٧٢سنة، في مطلع حديثه بالقول: «لقد توجه أولادي في دراسة الفروع المناسبة لهم كل واحد بناءً على رغبته، لم نجبرهم على اختيار فرع بعينه، وكنا نحاول اقتراح الحلول واختيار القرار المناسب لهم، كل ذلك لم يكن ينبع من السلطة الأبوية أو فرض السيطرة عليهم بل على العكس تماماً حرصنا ومحبتنا لهم، وواجبنا اتجاههم تأتي بالمقام الأول في فهم أولادنا وفلذة كبدنا».

وتابع محمود حديثه بالقول: «الظروف المعيشية في بعض الأحيان كانت تجبرنا على رفض رغباتهم، وعدم قدرتنا على تحقيق أمالهم».

واختتم محمود قائلاً: «ينبغي على الأهل مراعاة رغبات أولادهم والسماح لهم بتنفيذ ما تملي عليه أنفسهم، وتحقيق أمالهم ومستقبلهم، وأن يتحملوا مسؤولية قراراتهم بأنفسهم فهم كبار ويعلمون الصواب ويفرقون الخطأ عن غيره».

اتّباع أسلوب الحوار والتوجيه الإيجابي

وأكدت لنا بهذا الصدد الأم ليلى حميد قائلةً: «اختار أولادي تخصصهم الجامعي بمفردهم مع بعض النصائح التي قدمناها لهم، و الكثير من الدعم والمحبة لأن واجبنا بالدرجة الأولى يكون بالوقوف إلى جانبهم والاستماع إلى ما يريدون بكل احترام، فهم أكثر معرفةً بالجيل الناشئ والجديد ويعملون ما هو المفيد لهم، وأنا أعارض بعض الأهالي في فرض سيطرتهم على طموحات أبناءهم بحجة أنهم أدرى بمصلحتهم».

ومن هذا المنطلق يجب على الأهل اتّباع أسلوب الحوار والتوجيه الإيجابي مع أبنائهم، واستثمار طاقاتهم بالنجاح في المواضيع التي يبدعون فيها، لأن تدخل الأهل في عملية التوجيه واختيار التخصص الجامعي بصورة قسرية وفرض السلطة الأبوية، قد يوقع الطالب في حيرة من أمره ويصبح عاجزاً عن الاختيار الصحيح، بعكس إذا ما توفر له المناخ الملائم لاتخاذ القرار الصائب.

استطلاع/ يارا محمد

التعليلة .. حالة اجتماعية مهددة بالانقراض

تُعرف الجمعة المسائيّة العفويّة أو ما يُطلق عليه بالمسمى العامي الدارج باسم «التعليلة»؛ لدى أهالي المنطقة على العموم بأنّها الظاهرة الاجتماعيّة أو المكان المجتمع، وتساعد كثيراً على حلّ المشاكل، وإحدى مظاهر الترابط المجتمعي التي تحدث بشكلٍ يومي، ولكن ظهور الهواتف الذكيّة، ووسائل التواصل الحديثة شكّلت خطراً كبيراً على هذه الظاهرة، وقللت منها إلى حد تهديدها، ووصولها إلى مرحلة الانقراض بدل التواصل المباشر عن طريق (التعاليل) العفويّة.

وبحكم التّرابط المجتمعي الذي تشكلهُ المنظومة العشائريّة أو الأسريّة المتينة التي تقوم على أساسها شعوبنا الأصيلة، يكون فيهما تبادلٌ للأحاديث، وتواصل مع الأفراد المجتمعين، وتُعتبر وسيلة مهمة للتواصل، و تبادل الهموم، والمشاكل أو الأحاديث المفيدة والمضحكة لدى أفراد المجتمع، وتساعد كثيراً على حلّ المشاكل، تحدث بشكلٍ يومي، ولكن ظهور الهواتف الذكيّة، ووسائل التواصل الحديثة شكّلت خطراً كبيراً على هذه الظاهرة، وقللت منها إلى حد تهديدها، ووصولها إلى مرحلة الانقراض بدل التواصل المباشر عن طريق (التعاليل) العفويّة.

وبحكم التّرابط المجتمعي الذي تشكلهُ المنظومة العشائريّة أو الأسريّة المتينة التي تقوم على أساسها شعوبنا الأصيلة، فلهذه الظاهرة أهميّة بالغة، ودورٌ كبيرٌ في تقويّة الروابط الأسريّة بين أفراده، وللحاجةِ إلى التواصل المُستمر من خلالها، وجدت وتطوّرت بشكلٍ كبير، إلا أن وسائل التواصل الحديثة عبّر الهواتفِ الذكيّة هدّدت بانقراض هذه الظاهرة وإلى الأبد، بسبب اعتماد الجيّل الناشئ عليها، وبشكلٍ مباشر، فأصبحَ هو الصديق وهو الأنيسُ وهو المعلل، فهنالك نسبةٌ عظمى من الشباب لا يكادون يتواصلون مع بعضهم البعض إلا عن طريقه، ولا تكادُ طموحاتهم تتعدى امتلاك أحدث الهواتف الذكيّة وتحميل أحدث التطبيقات التي عن طريقها يختار تعليلته بنفسه إن كانت تعليلة سوءً أو أخرى مفيدة حقاً.

لا أريد أن ابتعد كثيراً عن لبّ حديثنا ولا كل شخص في هذه المواضيع نابعة من عن المشاكل الخطيرة التي يُسببها استخدام التكنولوجيا الحديثة التي بدأت تتغلل بينَ أفرادِ مجتمعاتنا، لأنّها كثيرةٌ وخطيرةٌ كما سبقَ ووصفتها، إلا أنّنا يجبُ أن نذكر فوائد الحلقات التي تُعقد في كلّ مساءٍ وإلى الآن يتمسكُ بها كبارُ السنِ الذين تربوا على سجيتهم، وعلى طبيعتهم الأولى، وهي (التعليلة)، على الاحترام والأخلاق الطيبة الحميدة، والتي تُترجمُ في (تعاليلهم) المسائيّة، التي هي محصلة يوم طويل من التعب والكد اليومي والدائم، وتكون أيضاً فرصة جيدةً لتذكير بتاريخ الآباء والأجداد أو تفتح المجال واسعاً لنقاشاتٍ قد يطول محورها قضايا سياسيّة أو اجتماعيّة في غايّة الأهميّة تبيّنُ موقف ووجهة نظر حسٍ وطني يهمه ما يحدثُ حوله، وكأنّها لها، لا شك بأنّ لا أحد يستطيعُ العيشَ بمفرده من دون تواصلٍ ومن دونِ احتكاك مع أفراد المُجتمع، لأنّ هذا الأمر يُورثُ إنسان لا يمتلكُ الثّقة، ولا يمتلك القُدرة على المواجهةِ أو التعبير الكلامي واللفظي عن نفسه، لذلك يُصبحُ منبوذٌ مجتمعيّاً، وقد يُولد هذا الشعور حقدٌ دفينٌ على المُجتمع ويَقودُ لارتكاب جرائم بحقه دون الشعور بالذنب تجاهه، إضافةً إلى مشاكل أخرى لا تُحمدُ عُقباها.

حسام اسماعيل

وحدة مياه الطبقة: "بصيانة المضخات تحل مُعظم مشاكل المياه"

رونـاهي/ الطبقة - تسعى وحدة مياه الطبقة لتنفيذ مشروع صيانة مضخات المياه نتيجة الأعطال الكهربائية والميكانيكية فيها، والتي بلغ عددها عشر مضخات، والعمل جارٍ على استبدال بعضها الآخر؛ بهدف حل مشكلة انقطاع المياه.

محمد العبود

ويشرف المجلس التنفيذي في الإدارة المدنية الديمقراطية لمنطقة الطبقة على مشروع إعادة تأهيل محطة مياه الشرب التي تعد من ضروريات الحياة بالنسبة لجميع المواطنين.

ولتأهيل محطة المياه ومضخاتها؛ تم وضع خطة عمل تمتد لمدة أربعة أشهر، يتضمن المشروع صيانة عشر مضخات واستبدال بعضها الآخر بمضخات جديدة؛ بسبب قِدمها وتكرار أعطالها وصعوبة تأمين قطع تبديل لها. وبدأ مشروع تأهيل وصيانة مضخات المياه في ٢٠١٩/٩/٢م، وينتهي في ٢٠١٩/١١/٢٠م، وتأتي أهمية هذا المشروع لحل مشاكل الانقطاع المستمر للمياه في بعض أحياء المدينة والانقطاع المتكرر في أحياء أخرى.

أعطال كهربائية وميكانيكية

ولمعرفة أسباب صيانة المضخات والأعطال الموجودة فيها؛ أجرت صحيفتنا «رونـاهي» لقاءً مع منسق مشروع تأهيل محطة مياه الشرب في الطبقة محمد العبود الذي أكد أن المشروع جاء بمبادرة من قبل المجلس التنفيذي بالتعاون مع برنامج فرات الهادف لإعادة تأهيل محطة مياه الشرب في مدينة الطبقة، نتيجة قدمها وكثرة الأعطال التي تسبب في ضعف ضخ المياه. وأضاف: «لذلك؛ بدأ المشروع بتاريخ ٢٠١٩/٧/٢٠م، ويشمل الصيانة كافة المضخات واستبدال بعضها الآخر، والأعطال التي تصيب المضخات كهربائية وميكانيكية ونعمل على إصلاحها».

وذكر العبود بأن المحطة قبل تنفيذ المشروع كانت تعاني من أعطال ميكانيكية متعددة تصل لنسبة ٣٠٪ ويظهر ذلك جلياً قبل البدء بتنفيذ المشروع لتوضح الخطة والهدف العام للمشروع والعمل على صيانة ١٠ مضخات بسبب قدم الصنع، وأكد: «مضى على تركيب المضخات والعمل بها فترة طويلة من الزمن تصل لأكثر من ٣٥ عاماً، والعمل على استبدال المضخات غير القابلة للصيانة بسبب تكاليف الصيانة العالية أو عدم توفر قطع التبديل لها، أما الأعطال الكهربائية فكان لها النصيب الأكبر من مشروع الصيانة، حيث تصل نسبة الأعطال لحوالي ٧٠٪ لأنها قديمة وذات صنع روسي لم يعمل على تجديدها منذ فترة طويلة».

صيانة مضخات مياه الشرب

وأضاف العبود أن المشروع يشمل صيانة مضخات مياه الشرب الموجودة في المحطة؛ ومنها مضخات قسم المدينة، ومضخات قسم القرية، وبالإضافة إلى مضخات أخرى كمضخات عايد والخزانين الشمالي والجنوبي، ليشمل العمل أنحاء الطبقة بالكامل، وأشار إلى أن أغلب مشاكل المضخات هي كهربائية نتيجة لاهتراء اللوحات الكهربائية.

عدم توافق الخطة مع المدة

وأشار العبود إلى أن الفترة الأولى لبدء العمل هو تخصيص مستودع لاستقبال المواد المطلوبة، وذلك بعد الإعلان عن عملية المناقصة وإحضار المواد اللازمة لتنفيذ المشروع، وأكد: «إلا أن مستوى العمل في الشهر الأول لم يكن متوافقاً مع الخطة الموضوعة لصعوبة تأمين وتأخر وصول بعض المواد، وخاصة أن عملنا أغلبه كهربائي والذي يتضمن استبدال اللوحات الكهربائية للمضخات بشكلٍ كامل، حيث تم العمل على عدة مضخات في قسم المدينة وهي المضخة الأولى والثالثة، بالإضافة إلى مضخة في قسم القرية، ونعمل على تجهيز مضخات الخزان الشمالي».

تبديل للمضخات أثناء الصيانة

وذكر منسق مشروع تأهيل محطة مياه الشرب في الطبقة محمد العبود أهم النقاط التي سيتم العمل عليها بعد تنفيذ خطة المشروع؛ قائلاً: «أهمها زيادة في ساعات عمل المضخات لتقليل ساعات انقطاع المياه بشكلٍ عام، والعمل على الصيانة المستمرة في الفترات القادمة»، وأكد بأنه لن يكون هناك إيقاف للمضخات أثناء عمليات الصيانة، وإنما سيكون هناك عملية تبديل بين المضخات التي تمت صيانتها والجاهزة للعمل.

تقرير/ماهر زكريا

تأهيل الجسور والعبّارات بالحسكة... انطلاقة نحو بناء القاعدة الاقتصادية

رونـاهي/ الحسكة - أكد الرئيس المشترك للجنة الدراسات والإشراف بلجنة البلديات في مقاطعة الحسكة المهندس محمد خليل عثمان أن العبّارات والجسور تساهم في تطور المشاريع الزراعية والصناعية وتسهّل عمليات النقل التجارية.

تعد النقل والمواصلات من أهم الدعائم الأساسية لعمليات نقل المواد والبضائع في الدول، وتشكل الجسور والعبّارات ممرات عبور لتسهيل هذه العمليات؛ مما يساهم في سرعة التنقل وهي البنية التحتية المساعدة على تطور الزراعة الصناعة والتجارة، وقد أولت الإدارة الذاتية الديمقراطية أهمية خاصة لهذا القطاع من أجل خدمة المواطنين، ودعم الاقتصاد الوطني، وتشكل تأهيل الجسور والعبارات انطلاقة نحو بناء القاعدة الاقتصادية والاجتماعية لتطور المنطقة، وتقوم لجنة الدراسات والإشراف بمقاطعة الحسكة بالإشراف ومتابعة هذه المشاريع. وبهذا الخصوص أجرت صحيفتنا «رونـاهي» لقاء مع المعنين كما في تقريرنا التالي:

وأفادنا الرئيس المشترك للجنة الدراسات والإشراف بلجنة البلديات في مقاطعة الحسكة المهندس محمد خليل عثمان عن الجسور والعبارات التي تم تنفيذها في المقاطعة خلال الفترة الماضية قائلاً: «يتركز عملها على التدقيق والمتابعة للمشاريع من حيث قيمة العقود والأسعار والمواصفات الفنية لتلك المشاريع، ومراقبة التنفيذ وتصحيحها».

وأشار عثمان إلى أنه بعد تأمين الاعتمادات اللازمة لكل بلدية في مقاطعة الحسكة؛ بدأ العمل ببناء العبارات والجسور خلال الربع الأول في كل مناطق وبلدات مقاطعة الحسكة، حيث تم تنفيذها على الشكل التالي:

ناحية الدرباسية: تم تنفيذ عبارات في بلدة قرماني وهي عبارات قسطلية تم إنشاؤها بقيمة ستة ملايين ليرة سورية، وتم تأهيل جسر القاسمية وضبعان في بلدة تل بيدر بقيمة تقديرية تبلغ ٣١٦٩٣٠٠ ل.س.

تم تنفيذ جسر قرية فكة المرجيب بمنطقة العريشة بقيمة تقديرية ١١٩٧٦٣٩٠ ل.س، وتوسيع عبارة قرية مشيرفة الحداجة التابعة لبلدية الحدادية بقيمة ٢٠٥٣٠٠٠ ل.س، وتوسيع عبارة قرية الحويش بقيمة ١٦٣٦٠٠٠ ل.س.

أما منطقة الهول فقد تم تنفيذ عدة عبارات هناك؛ وهي عبارات قسطلية تم تنفيذها في مواقع متعددة في شمال وجنوب الصاوي والجنبة الوسطية، بقيمة ٦٧٥٢٦١٠/ ل.س، بالإضافة إلى تنفيذ عبارات قسطلية في مواقع متفرقة من بلدة أم حجيرة بقيمة ٣٧٠١٠٥٥/ ل.س.

وفي ناحية سري كانيه؛ تم تنفيذ العبارات في مناطق مختلفة وهي: «ناحية بلدة سري كانيه تم تنفيذ عبارات المالحة ورحيلة الجنوبية والشمالية - عبارة قشقة الشرقية والنهاب بقيمة ٦٢٤٥٣٢٠/، بلدة تل حلف تنفيذ عبارات بقطر ١٠٠ سم بقيمة ٥٦٩٢١٥٠/، بلدة مبروكة عبارات لقريتي حروبي والعدوانية بقيمة ١١٦٠٥٤٠/، بلدة المناجير تم تنفيذ عبارة السوسة بقيمة ٦٩٠٠٠٠٠/، بلدة علوك نفذ فيها عبارات للقرى بقيمة ٣٣١١٠٢٨/، بلدة السفح تم وضع قساطل بيتونية مسلحة للعبارات بقطر ٨٠ و٥٠ سم بقيمة ٧٧٤٦٥٠٠/ ليرة سورية.

الناحية الجنوبية في مدينة الحسكة: تم تنفيذ المشاريع التالية «بلدة تل مجدل نفذ فيها مشروع عبارات بريكان ومفرق الصديق» والتي تقدر بقيمة ٩١٩٥٣٠٥ ل.س.

الناحية الشرقية: «تأهيل جسر الداودية بقيمة ١٠٣٢١٠٠ ل.س، رد شقرا تم تنفيذ جسر الهاشمية بقيمة ٩٧٧٠٧٧٤ ل.س.

ناحية مركدة تم تأهيل وتوسيع عبارة التلتجة بقيمة ٢٤٦٩٣٧٠/، كما تم تأهيل وتوسيع عبارة سرجين وذلك بتكلفة ٤٠٦٤٤٢٩٠/ ل.س.

والجدير بالذكر بأن قيمة التكاليف لهذه المشاريع بلغت ١٣٥٤٧٣٧٣٢/ مائة وخمسة وثلاثون مليون وأربعمائة وثلاثة وسبعون ألفاً وسبعمائة واثنان وثلاثون ليرة سورية لا غير.

وأفادت الرئيسة المشتركة لقسم الدراسات والإشراف في لجنة البلديات بمقاطعة الحسكة أفين داود بأن أغلب هذه المشاريع من العبارات والجسور تم تنفيذها، وهناك قسم قيد الإنجاز ستنتهي في وقتها المحدد، كما أن هناك بعض المشاريع المقترحة في منطقة جبل كزوان وهي ضمن خطة الربع الثاني لعام ٢٠١٩، وسيتم العمل عليها في الفترة القادمة؛ وذلك بهدف خدمة المواطنين وتسهيل عمليات النقل.

تقرير/ آدار آمد .دلال جان